M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين
دراسة ميدانية بولاية تيارت

إعداد:

- بن شعيب إيمان مختارية
- بوجليدة سميرة

إشراف:

د.قندوز محمود

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
حوتي سعاد	محاضر أ	رئيسا
قندوز محمود	محاضر أ	مشرفا ومقررا
قليل مُحَمَّد رضا	محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ" سورة التوبة.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين... سيدنا

محمد – صلى الله عليه و سلم–

إلى من كلله بالهيبة والوقار إلى من غمرني بالعطاء في الصغر والكبر، إلى من كان لي معينا في دروب الحياة وقدوتي والذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله وسهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، أرجو من الله أن يمد في عمرك وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم في الغد وإلى الأبد إلى الغالي...

" **والدي العزيز**" أطال الله في عمره

إلى ملاكي في الحياة، إلى نبع حياتي، إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى رمز العطاء والوفاء، إلى القلب الناصع وإلى من بوجودها أكتسب قوة و محبة لا حدود لها... إلى من عرفت معها معنى الحياة إلى أغلى الحبايب " **أمي الحبيبة** " أطال الله في عمرها

إلى أخواتي الأعزاء وإلى أخواتي الحنونات الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد والمساندة حفظهم الله جميعا

إلى جميع أصدقائي و أحبائي

إلى جميع أساتذتي وزملائي في الدراسة

إلى صديقتي العزيزة في العمل " **سميرة** "

إلى كل من وقف بجانبي وساعدني ولو بكلمة طيبة

أهدي لكم جميعا هذا العمل المتواضع، وأرجوا من الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خير لنا وصلاح أمرنا واستقامة نهجنا إنه قريب مجيب الدعاء.

إهداء

السلام عليكم، وبعد السلام يأتي الكلام.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وبفضله تتنزل الرحمات.

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين أوصى بهما الرحمان في قوله: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا."

إلى أغلى من في الوجود، منبع الحنان والعطف والأمان، إلى معنى الحب والإخلاص، إلى التي نسجت لي بساطا في طريقي يغطيه عشب الأمان، تعلوه أشجار الثمار، إليك: أمي العزيزة الغالية.

إلى من تعب من أجل توفير أحسن الظروف لينير دربي بالعلم، إلى من علمني معنى الحياة، العمل، الصبر، التواضع، إليك: أخي العزيز الغالي

إلى كل الأقارب والأهل

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة والداعمة أو قدم لي نصيحة.

إلى من تقاسمت معها أحلى الأوقات صديقتي المخلصة والتي ساندتني في إنجاز هذا العمل: "إيمان"

أهدي لكم جميعًا هذا العمل المتواضع.

سميرة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم " **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**" الأحقاف: 15

يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"

قبل كل شيء نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا يليق بجلاله وحسن مقامه وعظيم سلطانه. حمدا طيبا مباركا. والذي خلقنا فأحسن خلقنا. وعلمنا ما لم نكن نعلم وأعاننا على إتمام هذا العمل.

والشكر والوفاء كل الشكر الخالص وعميق التقدير وعظيم الامتنان إلى من تفضل علينا بالإشراف والتوجيه السديد مع تواضع جم وخلق رفيع متحلي بالصبر والعمل، والإنصات لجميع استفساراتنا فكان نعم المحفز الى الأستاذ المحترم والدكتور " قندوز محمود " جزاك الله علينا خير الجزاء.

كما نود أن نوجه تحية وشكر لجميع أساتذة وطلاب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية الذين أظهروا الدعم والتشجيع والدعم المتواصل وتزويدنا بالعلم النافع طوال هذه الرحلة العلمية.

ولا ننسى من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد من بداية مشوارنا الدراسي الى يومنا هذا.

والشكر لكل حامل قلم، الى كل من سعى و يسعى في سبيل نشر العلم وحمل مشعله سواء كان طالبا أو أستاذا، متعلما أو معلما أو عالما، لهم جميعا أفخم عبارات الشكر والإحترام اللامتناهية.

ونوفي الأخير نتمنى من الله أن يرشدنا إلى سواء السبيل ويحقق هدفنا النبيل، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن الشيطان.

راجين من المولى عزوجل أن يجازيهم علينا خير الجزاء في الدارين.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين.

وقد إعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

كما إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، كما استخدمت الطالبتين عينتن الأولى تتكون من 25 طالبة جامعية ضحايا طلاق الوالدين والثانية من 25 طالبة عادية يدرسن في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة إبن خلدون ولاية تيارت. كما اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل لزينب شقير (2005) لقياس مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في كل أبعاد المقياس ما عدى بعد اليأس من المستقبل وبعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل اللذان كانت فيهما الفروق دالة احصائيا.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الطلاق، الطالبات الجامعيات ضحية الطلاق.

Abstract:

Study Summary: The study aimed to assess the level of future anxiety among female university students who are victims of parental divorce. The study relied on the following hypotheses:

• There are statistically significant differences between university students who are victims of parental divorce and their counterparts who are not victims of parental divorce in terms of anxiety related to future life problems.

• There are statistically significant differences between university students who are victims of parental divorce and their counterparts who are not victims of parental divorce in terms of health anxiety and fear of death.

• There are statistically significant differences between university students who are victims of parental divorce and their counterparts who are not victims of parental divorce in terms of mental anxiety (anxiety about thinking about the future.(

• There are statistically significant differences between university students who are victims of parental divorce and their counterparts who are not victims of parental divorce in terms of despair about the future.

• There are statistically significant differences between university students who are victims of parental divorce and their counterparts who are not victims of parental divorce in terms of fear and anxiety about failure in the future.

The study adopted the descriptive causal-comparative approach. The sample consisted of two groups: the first group included 25 female university students who are victims of parental divorce, and the second group included 25 regular female university students studying at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldoun University, Tiaret. The Future Anxiety Scale by Zeinab Shaqeer (2005) was used to measure the level of future anxiety among the sample individuals. After statistical analysis, the following results were obtained: There were no statistically significant differences between female university students who are victims of parental divorce and those who are not divorced in all dimensions of the scale except for the dimensions of despair about the future and fear and anxiety about failure in the future, where statistically significant differences were observed

Key words: Future anxiety – divorce - Female university students are victims of divorce.

فهرس المحتويات

إهداء .....أ
شكر وعرفان. ..... ج
ملخص الدراسة:.....د
قائمة الجداول..... ح
قائمة الأشكال..... ح
مقدمة 1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.....4
1.1. إشكالية الدراسة.. 5
2.1. فرضيات الدراسة 6
3.1. أهداف الدراسة 7
4.1. أهمية الدراسة.....7
5.1. أسباب إختيار الموضوع.. 8
6.1. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة 9
7.1. الدراسات السابقة.....9
الفصل الثاني: قلق المستقبل 11
تمهيد.. 12
1.2. مفهوم قلق المستقبل.....13
2.2. أسباب قلق المستقبل.....13
3.2. مظاهر قلق المستقبل وآثاره السلبية 15
4.2. سمات ذوي قلق المستقبل 16
5.2. عوامل قلق المستقبل 16
.6.2 النظريات المفسرة لقلق المستقبل 18
7.2. النتائج للمفسرة لقلق المستقبل.. 20
8.2. طرق التعامل مع قلق المستقبل.. 20
خلاصة 22
الفصل الثالث: الطالبات الجامعيات والطلاق 23
تمهيد.. 24
1.3. الطالب الجامعي.....25
1.1.3. تعريف الطالب..... 25
2.1.3. خصائص الطلبة الجامعيين.....25
3.1.3. احتياجات الطالب الجامعي 28
4.1.3. أدوار ووظائف الطالب الجامعي.....30
5.1.3. عوائق ومشكلات تواجه الطالب الجامعي.....31
2.3. الطلاق 33
1.2.3. مفهوم الطلاق..... 33

2.2.3. أسباب الطلاق..... 33
3.3.3. أنواع الطلاق..... 35
4.2.3. الآثار الناجمة عن الطلاق..... 42
خلاصة 43
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 44
تمهيد..... 45
الدراسة الأساسية..... 46
1.4. حدود الدراسة..... 46
2.4. مجتمع و عينة الدراسة..... 47
3.3. منهج الدراسة..... 49
4.3. أدوات الدراسة..... 51
5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 54
خلاصة 55
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها..... 56
تمهيد..... 57
عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة..... 58
عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... 58
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية 58
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 59
عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة..... 59
عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة..... 60
مناقشة النتائج..... 61
مناقشة الفرضية الجزئية الأولى..... 61
مناقشة الفرضية الجزئية الثانية..... 62
مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة..... 62
مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة..... 63
مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة 64
خلاصة عامة 66
خاتمة..... 67
الاقتراحات..... 68
قائمة المصادر والمراجع..... 69
الملاحق 77

قائمة الجداول

الجدول (01) يوضح توزيع التخصصات الجامعية في مجتمع دراستنا.....47
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين حسب متغيرات السن والتخصص.49
الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين حسب متغيرات السن والتخصص.49
الجدول رقم (04) يوضح مفتاح تصحيح و مستويات و درجات مقياس قلق المستقبل.....51
الجدول رقم (05) يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس قلق المستقبل. 52

قائمة الأشكال

الشكل رقم (1) دائرة نسبية تمثل خصائص مجتمع دراستنا من حيث التخصص الجامعي 48

مقدمة

منذ بدء الحياة على الأرض، والفرد في تفاعل مستمر وتواصل دائم للتوافق مع البيئة والظروف التي تحيط به، وكثيرا ما تتيح له فرص النجاح في أن يتوافق، وفي بعض الأحيان يفشل في مواجهة تلك الظروف، هذا ما يؤدي به إلى تولد حالات واضطرابات نفسية لديه، ترجع بالسلب على سلوكه وتعامله مع الآخرين.

فالإنسان يعيش في عصر كثير التداخلات والتغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجال التي أثرت في الحياة ومظاهرها، وما يصاحبها من اضطرابات سلوكية ونفسية نتيجة لضغوط الحياة، فمع التطور السريع للحياة الحديثة يواجه الإنسان العديد من المواقف التي قد تهدده بحياته ومستقبله، وترفع من مستوى القلق لديه وتزيده تجاه ما يحتويه مستقبله الحياتي، وما يتوقعه من أحداث قد لا يتوقعها أو لا يستطيع مواجهتها ويقوى عليها.

فهو لا يعي حقيقة وجوده ولا يدرك معنى الأشياء من حوله، لكنه مزود بمجموعة من الاستعدادات الفطرية تبدأ في الظهور مه نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد، كما أن الطفل في مرحلة الطفولة مرحلة حساسة جدا وجوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، وهي مرحلة جد حاسمة في حياة الفرد وستبنى حياته المستقبلية من خلال ما يتعرض له في هذه المرحلة، كما أنه يكتسب لغته وعاداته وقيمه وتقاليده عن طريق التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يعبر الطفل تدريجيا عبر مراحل النمو الشخصي فهو يتعلم كيف يندمج مع عالمه الأسري، واستدخال المعطيات الأولى عن الأخلاق والثقافة والتعرف على معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

ومما لا جدال فيه أن الأسرة هي الهيكل التنظيمي لأي بناء وتنظيم إجتماعي لما لها من أهمية في قيام هذا التنظيم وإستمرار بقائه وذلك من خلال الوظائف التي تمارسها إتجاه أفرادها وبيئتها، فبالرغم من تنوع البيئات الإجتماعية واختلافها عبر الزمان والمكان وتنوع طريقة ممارستها إلا أنها تكاد أن تكون عامة، أهميتها المطلقة ومن بين الوظائف التي تؤديها هذه الأخيرة نذكر ضبط السلوك الجنسي وتنظيم النسل البشري والعناية بالأبناء وحمايتهم ونشأتهم تنشئة إجتماعية سليمة من أجل تهيئة أسس النمو النفسي والإجتماعي لأبنائها والتربية الدينية وغيرها من الوظائف، ولا يمكن أن تؤدي هذه الأخيرة إلا من خلال عناصرها الأساسية وهما الوالدان اللذان يلعبان دورا أساسيا هاما وفعالا في بناء شخصية أبنائهم، كونهم يتشبعون بأفكار وإتجاهات والثقافة السائدة في الأسرة، ويتخذوا من سلوكهم القدوة الحسنة، إلا أن هذه المؤسسة الإجتماعية التي ينشأ فيها الطفل والمراهق يمكن أن تتعرض إلى تصدعات مختلفة منها المشاجرات العنيفة والمستمرة بين الوالدين والتي تؤدي في غالب الأحيان إلى الطلاق، بإعتباره يشكل أهم وأخطر المشكلات الإجتماعية التي تهدد بنيان الأسرة، حيث تزداد معدلاته بشكل ملحوظ من عام لآخر في الكثير من المجتمعات عامة، وله العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على كل أفراد الأسرة، إذ قد تؤدي إلى إعاقة النمو النفسي الإجتماعي السليم للأبناء، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه، كما قد يجعله أنانيا عاجزا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويفقدهم أيضا الإنتماء، وهذا ما ينعكس على توافقهم سواء النفسي والإجتماعي وهذا الأخير، والفئة التي تكون لها تأثير كبير نتيجة التفكك الذي يصيب الأسرة هي فئة الطالبات الجامعيات هم أمل الأمة في المستقبل، الذين يمثلون القوة الفعالة في مختلف الجهات وهم طاقة وثروة ورأس مال لا يقدر بثمن، وهم الوارثون لتركة الحاضر في شتى المجالات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية وغير ذلك، وهم بناة الغد الذي تتضح معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتنشئتهم تنشئة صالحة وواعية ومدركة، وتربيتهم

على الإعتماد على النفس، وهم الذين يعول عليهم من أجل دفع عملية التقدم والرقي، وبالأحرى الشباب هي المرحلة العمرية التي تتضح فيها آفاق المستقبل، فالطلاق بالنسبة بالطالبات يمثل لهن صدمة كبيرة فمن جهة يغيب الأب عليهن الذي يعتبر القدوة والنموذج الذي يتقمصن شخصيتهن منه، و من جهة أخرى أنهن يتأثرن بالنظرة التي يحملها المجتمع لأمهاتهن سواء بعدم التقبل أو التهميش لها أو بالنظرات السلبية المليئة باللوم والعتاب، وهذه التعبيرات تحمل في مضامينها جوانب سلبية يمتد أثرها على قدرة تكيف المرأة في حياتها بعد الطلاق، وهذا كله قد ينعكس على النمو النفسي والإجتماعي للطالبات الجامعيات.

لأن الطالبات الجامعيات مقبلين على حياة مهنية وزوجية وتكوين أسرة سوية خالية من الاضطرابات النفسية والخوف من الفشل في الحياة المهنية والزوجية وهذا نظرا لأنهن ضحية طلاق والدين ومررن بمعاناة الأسرة المفككة وهذا ما يجعلهن يقعن في قلق المستقبل.

يعد قلق المستقبل إضطراب نفسي المنشأ ناتج عن خبرات غير سارة تترافق مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات، مع تضخيم السلبيات وتجاهل الإيجابيات للذات وللواقع، كل هذا يجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الاستقرار والأمن، فيدفع به لتدمير الذات والعجز وتعميم الفشل والخوف من المشكلات الإجتماعية والأفكار غير العقلانية، وإدراك العجز وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل، وهو أحد أنظمة القلق التي بدأت تظهر على واقع الحياة بشكل واضح وملموس.

أن أغلب ما يثير القلق لدى الطالبات الجامعيات شعورهم بعدم وضوح صورة المستقبل الأكاديمي وعدم تحديد المستقبل المهني، وهذا يولد لديهم شعور بالإحباط والقلق على ذواتهم ومستقبل وجوده لاسيما عندما يكونون في مرحلة المراهقة والتي تكون مليئة بحالة من عدم الإستقرار وتقلبات ملحوظة في فهم الذات .

وتسعى الدراسة الحالية لبحث قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين، ولتحقيق هاته الغاية قمنا بإتباع منهجية علمية في جمع البيانات، ترتيبها، تحليلها وتفسيرها حيث قسمنا عملنا إلى خمسة فصول، الفصل الأول مدخل إلى الدراسة حيث تضمن المشكلة وتساؤلات الدراسة والفروض التي وضعتها الباحثتان، و كذا أهداف وأهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة، مع تحديد المفاهيم الإجرائية وعرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والتعقيب عليها .

والفصل الثاني يتضمن قلق المستقبل من تعريف وأسباب قلق المستقبل ومظاهره وآثاره السلبية وسمات ذوي قلق المستقبل وعوامله والنظريات والنتائج المفسرة له وطرق التعامل معه، أما بالنسبة للفصل الثالث فيعرف بالطالب الجامعي وخصائصه وإحتياجاته وأدواره ووظائفه والمشكلات التي توجهه ومن ثم الطلاق مفهومه أسبابه أنواعه والآثار الناجمة عنه، لننتقل إلى الفصل الثالث الذي خصصناه للإجراءات المنهجية والتي بدأت بالدراسة الإستطلاعية التي من خلالها تأكدنا من العينة لإستعمالها في الدراسة الأساسية مع التطرق إلى المنهج المتبع والمعاينة والأدوات المستعملة في الدراسة

وخصائصها السيكومترية ، لنختم دراستنا بالفصل الخامس والأخير تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة، ثم خلاصة عامة وإقتراحات لنكمل بحثنا بقائمة المراجع والمصادر وكذا الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي تساهم إسهاما كبيرا في بناء شخصية الشاب بشكل عام والطالب بشكل خاص لما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل إجتماعي، و لذا يمكن القول أن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي و أن ذلك يشمل اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية، فضلا عن حاجاته ودوافعه العديدة.

"فمرحلة الشباب هي مرحلة إستلام المسؤوليات، وذلك ليس بحدث عادي". (القائمي، 1996: 20) و"هذه المسؤوليات تكثر عند الشباب الجامعي، حيث يعتريهم القلق فإرتباط القلق بالطالب الجامعي يرجع إلى أسباب عديدة منها أن الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف بمرحلة تحديد الهوية، وسوف يظل هناك هامش الصراع فيما بينه وبين مطالب المجتمع، ما يؤدي إلى الإحساس بالقلق والتوتر والتفرد بالذات". (عثمان، 2001: 31)

كما قد يرجع هذا الشعور بالقلق لمشكلات أو ظروف أسرية يمر بها الطالب لعل أهمها وأخطرها على الصحة النفسية هو التفكك الأسري.

يعد الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة وقد شرعه الله سبحانه و تعالى في قوله:(**وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**) سورة الروم الآية"21"، ولكن هناك فعل إجتماعي آخر مذموم متناقض لهذا الحدث الإيجابي ألا وهو الطلاق حيث يتمثل في إنهاء العلاقة بين الزوجين وفك الرابطة الزوجية، ويشكل هذا الأخير أزمة ومشكلة إجتماعية ونفسية وظاهرة عامة في جميع المجتمعات وخاصة في عصرنا هذا لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة بصفة عامة الوالدين أو الأبناء على حد سواء من بين هذه الآثار سوء التكيف والنظرة الغير متوازنة من قبل المجتمع لأبناء المطلقين والفراغ العاطفي..، وهذا ما جعل الطلاق يحظى باهتمام العديد من المفكرين والعلماء ورجال الدين وعلماء النفس ومعالجة هذه الظاهرة التي باتت خطرا على المجتمع وعلى أفراد الأسرة سواء الآباء أو الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، ومن بين هذه الفئات العمرية فئة الطالبات الجامعيات وتميل هذه المرحلة للوضوح في معالم الشخصية الإنسانية بشكل كبير إذ يتوقف عليها مطالب جديدة تصنف بأنها مطالب مصيرية كاختيار شريك الحياة، الزواج والإنجاب وتكوين أسرة، الاندماج في المجتمع وطلب العمل وممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني والسعي لتكوين مستوى اقتصادي مناسب له وتتركز أغلب هذه المطالب في مرحلة مبكرة، ولكن هناك العديد من المشاكل والاضطرابات التي قد تعترض مطالب الطالبات الجامعيات بسبب طلاق الوالدين تتمثل في اضطرابات سلوكية كالسرقة والإدمان، أو اضطرابات سيكوسوماتية كالربو والقولون العصبي والقرحة المعدية، واضطرابات نفسية كالحرمان العاطفي والاكتئاب والضغط النفسي والقلق بجميع أنواعه كقلق المستقبل.

وهذا الأخير باعتباره نوع من أنواع القلق يظهر نتيجة الظروف الصعبة ويؤدي إلى إختلال الصحة النفسية للفرد ويعتبر ظاهرة أساسية تستحق الدراسة عند الطلبة المقبلين على التخرج وذلك لتعرض هذه الفئة للكثير من المتغيرات التي تثير لهم القلق كالشعور بالضعف وعدم تحقيق أهدافهم و طموحاتهم وإصطدامهم بالواقع وغيرها من المشاعر السلبية كلها تسبب القلق حول ما سيحدث لهم في المستقبل وأن اهتمامنا بفئة الطالبات الجامعيات يعني أننا نهتم بالمجتمع بأسره لأن الشباب الجامعي هم عماد الأمة وهم أمانة في أعناق المجتمع والدولة فالشباب في نظر الإسلام طاقة وثروة ومرحلة الشباب رأس مال لا يقدر بثمن.

قلق المستقبل هو القلق الناتج عن التفكير بشكل مستمر في المستقبل، والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية واليأس كما أنه يتميز بحالة من السلبية والانطواء والحزن والشك وعدم الشعور بالأمن. (الحسيني، 2011: 27).

إن هذا القلق الذي يهدد الصحة النفسية يعتبر من أعظم المشاكل التي يواجهها الطالب قد ترجع إلى عدة أسباب من بينها: التحديات الإقتصادية مثل الركود الاقتصادي وكثرة البطالة وعدم توفر مناصب الشغل، التحديات الاجتماعية مثل التمييز والعنصرية، أيضا الصحة والكوارث الطبيعية كلها قد تؤثر على الحياة المستقبلية.

إن غالبية الطلبة لديهم خوف من المستقبل يكون نابعا من عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية، وبالنظر إلى كل ما سبق عرضه يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات؟

وإندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية:

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية ؟

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت ؟

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل) ؟

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل ؟

هل توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ؟

2.1. فرضيات الدراسة

على ضوء الدراسة تمت صياغة الفرضيات التي تتماشى مع الموضوع ومناسبة لعينة البحث وكانت كالتالي:

الفرضية العامة:

توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.

2. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت.

3. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).

4. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل.

5. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

3.1. أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف، يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى يكون لبحثه فعالية أكثر، ومن أهم الأهداف التي تطمح الدراسة إلى تحقيقها مايلي:

1. معرفة إذا كان هناك فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في إضطراب القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.

2. معرفة إذا كان هناك فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في إضطراب قلق الصحة وقلق الموت.

3. معرفة إذا كان هناك فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في إضطراب القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).

4. معرفة إذا كان هناك فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في إضطراب اليأس من المستقبل.

5. معرفة إذا كان هناك فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في إضطراب الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

4.1. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. أهمية المرحلة الجامعية لما لها دور مهم ملقى على عاتق الطالب باعتباره فرد مسؤول في المجتمع فهو يسعى محاولا لإثبات ذاته للمحيطين به لأنه فرد فعال للمجتمع.

2. الإهتمام بالطالبات الجامعيات وهم نخبة متميزة من المجتمع، فالإهتمام منصبا على دراسة مشكلاتهم وقضاياهم والضغوط التي تعترضهم، و هذه المرحلة مهمة لأنها تعد مرحلة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل.

3. الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين، إذ أن هذه الشريحة من الشرائح المهمة التي لم تحظى بدراسات كافية للكشف عن مستوى قلق المستقبل لديهم، و لهذا فإن الأدب التربوي والإطار النظري فيها سيكون ركيزة للباحثين والدراسين.

4. أن الإهتمام بدراسة قلق المستقبل يمهد للتعرف على أبرز مخاوف الطلبة في المستقبل والتي تعمل على إحباطهم ووقوعهم في بعض الإضطرابات النفسية نحو المهام التعلمية التي يواجهونها نتيجة القلق وهذا يعمل على تشخيص الواقع الذي يعيشونه ضحية طلاق الوالدين.

5. تكمن الأهمية أيضا في تناولها قلق المستقبل الذي يعد من الاضطرابات التي تؤثر على صحة الفرد وإنتاجيته. لذلك عمد الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة والحد من إنتشارها، ومحاولة توعية الطلاب بالتفكير المنطقي في مواجهة الضغوط التي تعترضهم في المستقبل وتسبب لهم قلقا تجاه المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد نتائج الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في إرتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين، كما توضح النتائج بعض الأمور الغامضة حول هذه الحالات وكيفية تأثير الطلاق عليهن في نواحي مختلفة.

2. التعرف على الأسباب المؤدية إلى هذا الاضطراب.

3. تقديم الدعم والمساعدة لكل من أولياء الأمور، والمرشدين، والمدرسين، والمربين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق لدى الطالبات بشكل سليم.

4. يفيد البحث الحالي القائمين على رعاية الطالبات بوضع برامج إرشادية مناسبة للتعامل مع مسألة قلق المستقبل والحد من تداعياته، لخفض مستوى قلق المستقبل لديهن مما ينعكس على توافقهم وإنسجامهم مع الحياة.

5. إثراء مكتبة البحث العلمي بالعديد من الدراسات في هذه الظاهرة، وقد تسهم الدراسة الحالية في فتح الباب أمام العديد من الدراسات المماثلة في المستقبل القريب.

5.1. أسباب إختيار الموضوع

من بين أسباب إختيار موضوع الدراسة مايلي:

1. إن موضوع قلق المستقبل، موضوع لطالما شد إنتباهنا، ومن خلال الدراسات والقراءات التي توافرت لدينا عنه، فقد إهتممنا بدراسته ومحاولة التعمق فيه، وإنجاز بحث أكاديمي عنه لإماطة اللثام على الأقل على جانب من جوانبه التي لم تدرس بعد لدى طلبة الجامعة في مجتمعنا.

2. بصفتنا باحثين جامعيين، فإن البحث العلمي يوجب علينا الإهتمام بالطلبة خصوصا وأن المرحلة الجامعية هي بداية مسارهم العملي الذي يظل التفكير فيه متواصلا ومستمرا، فهو من الخطوات الهامة لبدء حياة جديدة، يكون إعتماد هؤلاء الطلبة على أنفسهم فيه أمر جد هام، حتى يحققوا ذواتهم وإستقلالهم المادي، وبذلك تفتح الكثير من السبل والأبواب لتكزين مستقبل متميز وناجح.

3. كل شخص منا معرض للوقوع في هذه المشكلة وبالتالي الدراسة تساعدنا في تجنبها.

4. نظرا لما يوجد من مشكلات لدى الطالبات الجامعيات، كمشكلات الخوف من المستقبل، القلق والإكتئاب ومشكلات مادية، ومشكلات أسرية إجتماعية.

5. تفاقم المشكل وإنتشاره وسعي الباحث لتسليط الضوء على القضية.

6.1. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1- قلق المستقبل: يعرف على أنه: "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضلر للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، كما تؤدي به إلى حالة من التشاؤم في المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس". (شقير، 2005: 7).

و نعرفه إجرائيا: هو الدرجة الكلية المتحصل عليها في مقياس قلق المستقبل لزينب شقير. (2005)

2- الطالب الجامعي :

الطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على بعد اجتيازهم لهذه المرحلة على شهادة ليسانس أو ماستر. (مزيش، 2009)

أما التعريف الإجرائي للطالبة الجامعية هي كل فتاة تدرس بجامعة إبن خلدون تيارت بعدما أكملت دراستها بالمرحلة الثانوية لتدخل في مجال التخصص الدقيق مع مراعاة المستوى الدراسي ليسانس، ماستر، دكتوراه ونوع التخصص وطبيعة النظام (ل م د) في هذه الجامعة، وهذا المسار يمكنها من توسيع وتنمية مهاراتها وإتجاهاتها في حياتها المستقبلية.

2- الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين: هي كل طالبة جامعية التي نشأت في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين سواء تعيش مع الأم أو الأب أو قريب آخر. فقد يكون هذا الطلاق في مرحلة طفولة الطالبة أو مراهقتها أو حتى مرحلة الرشد.

7.1. الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت الطلاق وآثاره على الشباب وربطها بقلق المستقبل تخدم دراستنا.

الدراسات العربية:

- ودراسة أبو بكر مرسي ونادية رضوان (1997) التي أشارت إلى أهمية البعد المستقبلي وأثره في حياة الشباب وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل في المستقبل من معاناتهم من بعض الأزمات والإضطرابات. (فراج، 2006).

- دراسة المؤمني نضال سنة 2013 التي هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والإجتماعية للطلاق على الأبناء بالإضافة إلى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على أفراد عينة الدراسة وقد أظهرت هذه الدراسة أن الشعور بالخوف والقلق من المستقبل وتراكم الأمراض والهموم هو من أكثر الآثار النفسية التي يتعرض لها أبناء المطلقين. (المؤمني، 2013).

- دراسة الشافعي بعنوان الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الشباب الذين نشئوا في ظل إتجاهات والدية غير سوية يمثلون قيما غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤما من المستقبل ومشكلاتهم ترجع إلى ضعف إمكاناتهم الشخصية. (مؤيد، دون سنة: 358، 359).

الدراسات الأجنبية:

- يشير رابابورت إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل فالمستقبل يضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة والنجاح في العلاقات مع الآخرين وتكوين أسرة وبالمقابل عندما يشعر الشاب بعدم وضوح في المستقبل فإنه يشعر إحباطا على ذاته وعلى مستقبله وعلى وجوده (خزري، 2017: 73).

- دراسة كلين وزملائه: في العلاقات الأسرية التي تسودها الخلافات والمشاحانات والغياب المستمر لأحد الوالدين والطلاق يكون فيها الأبناء عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل القلق وتحديدا قلق المستقبل (مؤيد، دون سنة: 341).

التعقيب على الدراسات :

- فمن خلال الدراسات السابقة حددنا الإجراءات المنهجية الخاصة بدراستنا الحالية، وتمثلت الإستفادة من هذه الدراسات هي أنها تساعدنا في فهم الحالات ومقارنتها بالنتائج المتحصل عليها.

1- من حيث الموضوع والهدف:

- تناولت الدراسات السابقة قلق المستقبل وربطه بالمشكلات الأسرية، فدراسة المؤمني نضال تناولت الآثار النفسية والإجتماعية لأبناء الطلاق، ودراسة مرسي أهمية البعد المستقبلي وأثره في حياة الشباب وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل في المستقبل من معاناتهم من بعض الأزمات والإضطرابات، ودراسة الشافعي الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل.

2- من حيث النتائج:

- وقد أظهرت دراسة المؤمني أن الشعور بالخوف والقلق من المستقبل وتراكم الأمراض والهموم هو من أكثر الآثار النفسية التي يتعرض لها أبناء المطلقين، توصلت نتائج دراسة الشافعي إلى أن الشباب الذين نشئوا في ظل اتجاهات والدية غير سوية يمثلون قيما غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤما من المستقبل ومشكلاتهم ترجع إلى ضعف إمكاناتهم الشخصية، وتوصلت دراسة كلين وزملائه إلى: في العلاقات الأسرية التي تسودها الخلافات والمشاحانات والغياب المستمر لأحد الوالدين والطلاق يكون فيها الأبناء عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل القلق وتحديدا قلق المستقبل.

الفصل الثاني

قلق المستقبل

تمهيد:

إن ظروف التغيير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية وكذا مظاهر الحياة العصرية بما فيها من ايقاع سريع متسارع وإحلال الصراع محل التنافس في مختلف الميادين، إضافة إلى كثرة مطالب الحياة المادية وقلة فرص العمل وكثرة الحروب والكوارث الطبيعية وحوادث العنف والابتعاد عن الحياة الروحية، جعلت التفكير والخوف مما تخفيه الأيام المقبلة من الأمور التي تشغل بال وتفكير كل شرائح المجتمع، بل وأصبح التفكير والمستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم الشعوب والمجتمعات المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضع على الخريطة العالمية الدولية.

1.2. مفهوم قلق المستقبل

يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية بارزة من خلال تعرض العنصر البشري لمجموعة من التغيرات تعتبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل، ولا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام فقد ذكر آيزنك 1975 في حديثه عن القلق أنه انشغال ثابت بأمور وأشياء يمكن أن تسير على نحو خاطئ أو سيء وذكر بارلو 1988 أن القلق هو إهتمام بالأحداث المستقبلية وأشار مايتوس 1990 إلى أن القلق هو حذر دائم متواصل بالخطر المستقبلي الممكن.

واعتبر "تولفر" قلق المستقبل مرضا حقيقيا بسبب التغيير وقد وصفه بتعابير طبية نفسية.

ورأى "توماس 1969 " أن قلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب نحو المستقبل.

وذكر "بربارهاملتون" أن قلق المستقبل هو القلق الناتج عن التفكير أو الأفعال تجاه المستقبل. (معوض، 1996: 67)

يعرف الوالدي 2013 قلق المستقبل بأنه نوع من أنواع القلق العام باعتباره حالة أو شعور ينتاب الفرد بسبب نظريته التشاؤمية نحو المستقبل التي تبنيها الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمستقبل ويرجع ذلك الى عدم قدرة الفرد في السيطرة على أدوات حاضره ومستقبله.

وكما يرى (معشي، 2012: 284) بأنه حالة من عدم السواء يتعرض لها الأفراد بدرجة متفاوتة مصحوبة بخوف وتوتر وارتباك وعدم ارتياح نحو موضوعات حالية أو مستقبلية تؤثر على الحالة المزاجية على الفرد في حالة استمرارها.

ويعرفه كذلك سليماني 2011 والطيب 2007 أن قلق المستقبل حاله انفعالية غير سارة نتيجة خبرات سابقة، أو أحداث جارية أو أفكار خاطئة عن المستقبل ساهمت في تكوين توقعات سلبية بالنسبة للمستقبل، ويصاحبها شعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند التفكير فيها.

وكما عرفه صبري 2002 أنا قلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير مرغوبة من المستقبل، والتشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة بالنفس.

ويعرف قلق المستقبل بأنه لتعرض الشخص لمجموعة من التغيرات المعبرة عن الشعور بعدم الثقة في المستقبل، وقد بين EYSenk المشار إليه في مجيد 2012 بأن قلق المستقبل نات عن تفكير ثابت بأمور تسير باتجاه خاطئ وغير صحيح وبذلك فإن الأشخاص القلقين من المستقبل يميلون لأن تكون مساحة نظريتهم إلى المستقبل قصيرة، ويعاني فيه الفرد من الاكتئاب و الأفكار السلبية وقلق الموت واليأس بشكل غير طبيعي الطيب 2007 بأن قلق المستقبل هو ناتج عن التفكير بالمستقبل.

ويعرف قلق المستقبل إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث المستخدم في الدراسة.

2.2. أسباب قلق المستقبل

لقلق المستقبل عدة أسباب تؤدي إلى ظهور هذا القلق لدى الأفراد، حيث يشير "دياب 2001 " إلى أن العوائق البيئية والشخصية الكبيرة والمتنوعة، التي تجلب الفرد وكذلك إمكانية الحاضرة المتواضعة والتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي وبين الأحلام الوردية والواقع المرير تشكل أسبابا حقيقية لقلق المستقبل.

بينما أشار الأنصاري 2002 أن سبب قلق المستقبل يتمثل في جهل الفرد لمعرفة معنى الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى السعادة والتفاؤل، وأن الخوف هو المسبب الرئيسي للقلق في المستقبل.

كما تلعب التغيرات الاجتماعية دورا أساسيا في قلق المستقبل، والتي تظهر مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية وعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، وتخيل الجانب السيئ والسلبي دائما للمواقف والتفكير بشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير . (داينز، 2006).

ويشير مولين (Moline "501 1990") إلى أن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تتمثل في:

- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.
- التفكك الأسري.
- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على الحل المشاكل.
- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية.
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.

وتذكر حنان العنابي (2000م: 120) أن أسباب قلق المستقبل هو خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده.

في حين يشير حسانين(2000م: 19) إلى أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى:

- الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل.
- تقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقه سلبية.
- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الأمان.

ويشير إبراهيم (2006م: 20) إلى أن السبب في وجود قلق المستقبل هو نظرة الفرد السلبية لذاته والأفكار اللاعقلانية تجاه النفس والظروف السيئة المحيطة بالفرد والنظرة السلبية من قبل المحيطين بالفرد.

وترى الباحثة أن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والإمكانيات الكاملة، وان ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في كافة المجالات وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقا من المشاكلات الحاضرة، ومن الممكن عرض أهم الأسباب التي تؤدي إلى وجود ظاهرة قلق المستقبل وهي:

1- يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات.

2- يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعا من الصراع العقلي وباعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية والتي يكون على الفرد دائما أن يحزم رأيه بشأنها . (مسعود، 2006: 51)

3.2. مظاهر قلق المستقبل وآثاره السلبية

إن قيمة دراسة القلق المستقبلي تزداد إذا نظرنا إلى تأثيراته المتعلقة بالمعرفة والمواقف والسلوك، ولكن مع الأسف فإن الدراسات التي تناولت القضايا السلوكية التي يمكن وصفها كأفعال حقيقية يدركها الفرد ويقررها عن نفسه كنتيجة قلقه حول المستقبل قليلة جدا وعادة ما تكون ارتباطية فقط، ولا يجب استغراب ذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار صعوبات البحث فيها، حيث يمكن أن يشكل قلق المستقبل بنية معقدة بشكل لا يسمح بمعرفة السلوكيات الناتجة عنه، إضافة إلى ذلك قد نجد بعض المظاهر السلوكية الملموسة الناتجة عن قلق المستقبل لدى بعض شرائح المجتمع ولا نجدها عند شرائح أخرى. (سعود، 2005: 70)

ويشير "زالسكي" إلى بعض الافتراضات التي تتعلق بمظاهر قلق المستقبل وتأثيره في المعرفة والمواقف والسلوك حيث يرى أنها تأخذ اتجاهين اثنين: إما أن تخفض مباشرة قلق المستقبل كحالة غير سارة، وإما أن تتدخل في ظروف الوسط مغيرة إياها على النحو تصبح فيه نتاجات المستقبل مواتية أكثر من الظروف المتوقعة في الوقت الحاضر، حيث يأخذ الأشخاص إحتياطات وقائية ذاتية دون انتظارالقلق لكي يدفعهم للقيام بفعل ما، وهكذا يمكن للفعل المسبق أن يحذف كلا من القلق و عواقبه السلبية وأفضل مثال على ذلك المظاهرات التي تقام هنا و هناك ضد التسليح النووي والتي تظهر عندما يرتفع مستوى القلق بشكل واضح ، وهنا يتساءل من الذي يخاف أكثر من الحرب النووية أهو الشخص الذي ينبض قلبه بقوة أم هو الشخص الذي يأخذ إحتياطات سياسية لمنع الكارثة، ففي الحالة الثانية يمكن للشخص أن يكون أقل تشويشا بالمتغيرات الجسدية ولكن اهتماماته تكون مكثفة ويترتب عنها الانشغال والإهتمام الأكبر لما يمكن فقده إثر الحرب النووية، وعلى نحو أكثر نوعية يقول "زالسكي "يمكن لقلق المستقبل أن يؤدي إلى إضعاف التوقع الذاتي للنتائج الإيجابية لأفعال شخص ما مما يؤدي إلى إنقاص احتمالات النجاح وإلى مزيد من الحذر المركز على الزمن الحاضر أو الهروب إلى الماضي المعلوم، والآلياتان كلتاهما تحددان الخبر الزماني للشخص أما للماضي أو الإغراق في الحاضر ولا يكون الشخص البتة متوجها المستقبل ،أما على المستوى السلوكي والانفعالي فيمكن لقلق المستقبل أن يؤدي إلى:

-عدم القدرة على التخطيط المستقبل.

- الإعتماد على الآخرين لتأمين المستقبل وعادة ما يكون ذلك عن طريق إستخدام العلاقات الاجتماعية للمساعدة في إنقاذ المستقبل. (ZALESK, 1996 : 174)
- الشعور بالوحدة وفقد الثقة بالنفس.
- الإلتزام بالنشاطات الوقائية أكثر من الانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
- الجمود وقلة المرونة واللجوء إلى الطرق الروتينية للتعامل مع الظروف والأحداث.
- الشعور بالتواتر والانزعاج لأتفه الأسباب حيث يعيش الفرد في حالة انعدام للطمأنينة على نفسه وصحته وماله ومكانته.
- ظهور إضطرابات في النوم والتفكير وعدم القدرة على التركيز. (المشخي، 2009: 56)
- إستخدام آليات دافع مثل :النكوص والاتهام والكبت والتبرير والإسقاط.(RAPPAPORT, 1991: 68)
- التوقع السلبي للأحداث المستقبلية (بيك، 2000: 36)

4.2. سمات ذوي قلق المستقبل

يشير حسانين(2000م: 19) إلى مجموعة من السمات بها الأشخاص ذو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي:

1- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.

2- الانتظار السلبي لما قد يقع.

3- الإنسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.

4- الحفاظ على الظروف الروتينية والطريق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

5- إتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.

6- استخدام آليات دافعية ذاتية مثل :الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.

7- إستغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

8- الإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.

9- الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

10- صلابة الرأي والتعنت.

11- ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

12- التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيئ له أن الأخطار محدقة به.

13- عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين.

وأوضحت دراسة "معوض 1996م أن الشخص ذا قلق المستقبل يتسم بعدم إمكانية لتحقيق ذاته ولا يمكنه أن يبدع، وشعوره بالعجز ويتميز بحالة من السلبية والحزن و نقص القدرة على مواجهة المستقبل والشعور بالأمن.

وأشارت دراسة إيمان صبري 2003م إلى أن الأفراد ذوي قلق المستقبل يعانون من ضعف ثقة الشخص في قدرته وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية.

وأكدت نتائج دراسة إبراهيم 2006م أن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يعتبر فاقدا للثقة في المستقبل وعرضه للإنهيار العقلي والبدني ويفقد بنفسه ودائما كثير التردد عاجزا عن البث في الأمور .

وأشارت دراسة سناء مسعودي 2006م أن صفات الفرد القلق من المستقبل أنه لا يثق بأحد مما يؤدي به الاصطدام بالآخرين وأنه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من حالات السلبية.

5.2. عوامل قلق المستقبل

يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تشكل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل :الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي ، وفي هذا السياق تشير "شقير " إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف

والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية، مما يقوده إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار النفسي. (شقير، 2005: 4،5).

بالتالي قد ينتج قلق المستقبل عن التفكير اللاعقلاني والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها مستقبلا، والشعور بالإرتباك والضيق والغموض، وتوقع السوء أي:

-النظرة السلبية للحياة (عبد المحسن، 2007: 120)

وهو تفسير معرفي تبناه "بيك" عندما أكد بأن سبب قلق المستقبل ناتج عن أفكار خاطئة لدى الفرد تجعله يؤول الواقع والمواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية. (النجار، 2012: 16)

وتذكر مسعود 2006 م أن هناك أسبابا عديدة تقف وراء قلق المستقبل لدى الفرد منها:

- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل نتيجة عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عنه.
- الشك في قدرة المحيطين به على حل مشاكله.
- الشعور بعدم الإنتماء والإستقرار سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة .
- إستعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذالك الخبرات الشخصية المتراكمة واتجاهات الشخص في حياته.
- العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- العزو الخارجي للفشل .
- تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.
- الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص. (مسعود، 2006: 51،54)

وتصنيف المشيخي 2009 م كذلك أسبابا أخرى تؤدي إلى قلق المستقبل، منها:

- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الذاتية الهازمة للذات.
- التوتر الناشئ عن مسؤولية إتخاذ القرار باعتباره نوعا من الصراع العقلي وباعتبار، أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية ،والتي يكون على الفرد دائما أن يجزم رأيه بشأنها .

ضغوط الحياة التي تعد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل خاصة في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغيير كبير في أساليب حياة الأفراد (المشيخي، 2009: 53)

أما الخطيب 2011 م فيشر الى أن العوامل المؤدية لقلق المستقبل تتمثل في:

1- العامل الوراثي:

أ- الإستعداد الفيسيولوجي للجهاز العصبي: حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه إستعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى الإجهاد النفسي بكل أنواعه كما أظهرت دراسة العائلات أن 10% من آباء وأخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

ب- السن (العصر الزمني): أوضحت بعض الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراض بوضوح.

ت- إضطراب النمو في مرحلة الطفولة: أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك المرحلة يعد سببا في تعرض الفرد لقلق.

2- العوامل النفسية:

منها الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمور والعقاقير المخدرة (الخطيب، 2011: 91 ،92)

3- العوامل الأسرية:

فالعلاقات الأسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سببا في عدم الإحساس بالأمن والإستقرار ومن ثم قلق المستقبل، فقد أكد كلين وزملاؤه (KLIENETALL) بأن العلاقات الأسرية التي تسودها المشحانات وغياب المستمر الأحد الوالدين والطلاق، يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل قلق المستقبل. (KLIENETALL,1999: 71)

وقد ذكر "مولين" MOLINE,1990 أن عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي تواجهه، وعدم القدرة على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع، والشعور بعدم الأمان، من الأسباب التي تقود كذلك إلى قلق المستقبل.

وكذلك يشير هاوسمان HOUSMAN 1998 إلى أن أكثر ما يجعل الفرض قلقا هو كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل، كالوحدة والخوف من المرض وخاصة الأمراض الخطيرة والخوف من الفشل في الدراسة أو العلاقات الاجتماعية والحاجة المادية والفقر لأن وفي المستقبل. وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري. (HOUSMAN،1998: 18)

ولعل الناضر للحياة من حولنا يجد أن هناك من أسباب القلق على المستقبل ما يتولد كل يوم ليزيد من حدة قلقنا مما يحمله المستقبل، فالوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر وزيادة الحروب وعدم الاستقرار في بلدنا، كل هذه الأسباب مجتمعة تثير قلق المستقبل بشكل كبير، ونتيجة لما يحيط بنا الآن من أحداث وتحولات سلبية قد يتجه الأشخاص رغما عنهم نحو التواقع السلبي والسوداوي، وفي إطار هذا الواقع الدائم التحول تستطيع الباحثة الإشارة إلى أهم أسباب قلق المستقبل تبعا للوضع الراهن بما يلي:

- الضغوط النفسية التي أحاطت بالأفراد على كل صعيد.
- التحولات السياسية المتسارعة التي يصعب التنبؤ بنتائجها المستقبلية.
- الضغوط الاقتصادية المتتالية التي شملت معيشة الأفراد وعدم القدرة على تلبيه الاحتياجات اليومية البسيطة مما أكل ومنقولات ومسكن بالإضافة إلى انتشار البطال فقدان الكثير من الأشخاص فرص إستكمال التعليم في الجامعات والمدارس.
- صعوبة التفكير بالمستقبل المهني الذي أصبح ضبابيا غير واضح المعالم.
- فقدان الشعور بالأمان.
- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل في ظل الظروف المتحولة المفاجئة.

6.2. النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

1- **النظرية السلوكية** :جون واطسون JOHN WATSON 1858-1878

القلق من وجهة النظر السلوكية هو استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرارا هذه الإستجابة يؤدي إلى تضمينيها حسب الاستعداد الشخصي للفرد، ويرى (ولبي) أن القلق استجابة الفرد للإستشارات المزعجة وأنه استجابة خوف تستثار بميثرات ليس من شأنه أن تثير هذه الاستجابة وأنها اكتسبت القدرة على أثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فإستجابة القلق هي إستجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم.

وهذه النظرية أهملت اللاشعور وركزت على الظاهر اعتمدت على المثير و الإستجابة في تفسير ما للقلق واتفقت النظرية السلوكية مع التحليلية أن القلق يرتبط بالماضي والخبرات السابقة التي سبق أن تعلمها في حياته الأولى. (الكفافي، 1990: 493)

2- النظرية المعرفية:

من وجهة النظر المعرفية يعتقد أن العامل الأساسي في نشوء القلق وإستمراره وتفاقمه يتبع من عملية التفكير، حيث أشاد آرون بيك 1985 م إلى أن الاستعرافات تلعب دورا حاسما في القلق حيث أن أفكار الفرد تحدد ردود أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير، يتضمن القلق حديثا سلبيا مع الذات، وضيقا مسيطرا وإنخفاضا في الكفاءة الذاتية وتؤكد النظريات الاستعراضية على أن الفرد يكون قلقا نتيجة الإدراك تهديد أو خطر ما، وترى النظرية المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها عن أنها مصادر للخطر وتفترض البحوث النفسية المعرفية وجود ثلاث فئات من العمليات المعرفية المرتبطة القلق الفرد الذي يعاني من القلق:

- يتجه شكل إنتقائي نحو المعلومات المرتبطة بالتهديد.

- يظهر سهولة في الذكريات المرتبطة بهذه المعلومات المهددة.

يبدي تجهاز في تفسير المعلومات الغامضة بإعطائها معاني مهددا له. (سعود، 2005: 47)

3- نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد في أكثر علماء النفس إستخداما لمصطلح القلق، وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بقدوم خطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية أو يكدر صفوها على الأقل ويميز فرويد بين ثلاث صور للقلق هي القلق الموضوعي والقلق العصابي والقلق الخلقي.

القلق الموضوعي: أقرب أنواع القلق إلى السواء، ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو تجنبه أو باتباع أساليب دفاعية إزاءه.

القلق العصابي: ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة إنذار للأنا لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الواعي.

القلق الخلقي: يأتي هذا النوع من القلق نتيجة تحذير أو لوم (الأنا للأعلى)(للأنا) عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يتمثلها جهاز الأنا الأعلى ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي الإثم والخجل والاشمئزاز.

أما كارن هورني فتحدثت عن القلق الأساسي وهو القلق الذي يخيره الطفل إذ لم يحصل على إشباع الدائم والمستقر من جانب الأم. (لكفافي، 1999: 236،237)

4- الإتجاه الإنساني:

يرى أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه، ويشكل هويتيه والموت، وحدوث تكرار الإخفاق أساس القلق، كما يعتبر أن إخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه واختيار أسلوب حياته، وكذلك خوفه من حدوث الإخفاق في أن يحيا الحياة التي هو يريدها مثيرا للقلق، كما يزداد القلق الإنسان إذ أصيب بمرض لا شفاء منه أو إذا تقدم به السن.

حيث يعزز ذلك انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه وانخفاض نسبة النجاح في المستقبل كذلك أن القلق لا ينشئ من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجوه الإنسان وانسانية الفرد. (عبد الغفار، 2001: 26)

5- نظرية جشطالت:

ينظر جشطالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي:

المضمون السيكولوجي، والمضمون الفسيولوجي، والمضمون المعرفي.

-**المضمون السيكولوجي:** حيث يفترض أن ثمة الصراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام وإنجاز هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية واشتراطية.

المضمون الفسيولوجي: ويعرف باسم معدلات القلق ويكون ظاهرا في ضيق التنفس ونقص الأكسجين.

المضمون المعرفي: حيث إن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا هو الذي يشكل المضمون المعرفي لقلقنا أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص في القلق في فوجة تفصل بين الحاضر والمستقبل ولا تشمل الأحداث في حياته بشكل سليم إذ يقلق الفرد حين يترك لأن والحقيقة الجارية ويقفز إلى المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد وما زال في رحم الغيب. (القطان، 1980: 209)

7.2. النتائج للمفسرة لقلق المستقبل

يرى الباحثين والمهتمين بموضوع قلق المستقبل أن النظريات المفسرة للقلق تعددت واختلفت في تفسيرها للقلق إذ ترى نظرية التحليل النفسي أن القلق ينشأ من الماضي وأن القلق هو استجابة لخطر مجهول غير معلوم المصدر بينما اختلفت معها النظرية الإنسانية في اعتبار أن المستقبل هو السبب الحقيقي وراء قلق الفرد وقد اختلفت مع النظريات السابقة في تفسيرها لنشأة القلق إذ اعتبرت أن الحاضر والمستقبل هما المسؤولان عن إثارة القلق لدى الفرد، في حين ترى النظرية المعرفية أن القلق ينشأ نتيجة أسلوب التفكير الخاطئ فالقلق وفقا لها ليس إلا توقع وخوف من المستقبل.

8.2. طرق التعامل مع قلق المستقبل

إنه من الطبيعي أن قلق المستقبل له أثر كبير على صحة الفرد وإنتاجيته لما له من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي وهذا الأمر يستدعي في المواجهة والمعالجة معا لذلك لا بد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق والحد منه.

لذلك فقد أشار(الأقصري، 2002: 76) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي والتي يمكن عرضها كما يلي.

الطريقة الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة (خطوة خطوة):

وهي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول إنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى آثار وخيمة، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق باسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف عن المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنون من إخضاع عضلتهم للاسترخاء العميق، عندما ما يريدون وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية الحية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط.

وتكرير ما سبق عدة مرات مؤكد على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، الى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور.

وهكذا يمكن أن يكشف أن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق إنما هي وسيلة ترتكز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف، يصاحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال حتى إذا تم إزالة تلك المخاوف تماما من الخيال فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على ارض الواقع إذ حدثت.

الطريقة الثانية: وتسمى الإغراق

وهي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات، فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل أن تلك المخاوف بحدها الأقصى قد حدثت فعلا، ويتكيف على ذلك، ويكرر التخيل المبالغ فيه للمخاوف فترات طويلة حتى يتكيف معها تماما، ويستمر في هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه، أصبح لا يثيره ولا يقلقه، لأنه اعتاد على تصوره وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوء تقديرات الخوف والقلق، ويتعامل معها في خياله، ويكون مؤهلا لمواجهتها في الواقع لو حدثت.

الطريقة الثالثة: وتسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي:

وهذه الطريقة العلمية تمت متابعتها وحققت نجاحات كثيرة بعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل، يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي، وهو ما يؤدي إلى حالة القلق والخوف.

وعلى هذا الأساس فإن هذه الطريقة قائمة على إستبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وعند التفكير السلبي بالأشياء التي تثير القلق والمخاوف، فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع إيجابيات بدل السلبيات وهذه الإعادة في تنظيم التفكير وإستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة وهي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد له أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل.

فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو التعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة مكانها.

ولعل أفضل هذه الطرق الثلاثة السابقة الإشارة إليها والتي يستجيب الكثيرون لها طريقة التدرج البطيء المتأني التي يصاحبها الاسترخاء، لأن التدريب على الإسترخاء يساعد زيادة إكتساب الإنسان شعور بالسيطرة على ذاته، وبالهدوء في مواجهتة الأخطار، ولو كانت مجرد خيال فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إزالة المخاوف من العقول بالتدرج، أما بالنسبة للإنسان الشجاع فإن المواجهة المباشرة هي أسرع سبيل للقضاء على القلق والخوف من المستقبل. (المشيخي، 2009: 57،59)

خلاصة

وفي الأخير نستنتج أن القلق المستقبل ما هو إلا مشاعر غامضة غير سارة تصاحبها هواجس غير مرغوب فيها على وشك الحدوث، إذ يعد من المشكلات التي يواجها الفرد بصفة عامة والطالبات الجامعية بصفة خاصة، وذلك نظرا للكثير من المتغيرات الحياتية والمعيشية والمهنية، فقلق المستقبل إذا كان ضمن الحدود المعقولة فهو يدفع الفرد إلى تحقيق ما هو أفضل.

أما إذا زاد عن حدوده فسوف يخلف أضرار وخيمة ويعيق الفرد على تحقيق أهدافه وتمنحه بالراحة النفسية والجسمية.

الفصل الثالث

الطالبات الجامعيات والطلاق

تمهيد

تعد الأسرة هي النواة الأساسية لبناء المجتمع، فكلما كانت مبنية على أسس سليمة و بناءة كلما انتجت أبناء و مجتمعات قوية ناجحة، غير أن وجود ظاهرة الطلاق تعد من أخطر العوامل المؤدية إلى ظهور إضطرابات ومشكلات نفسية وإجتماعية، وعاطفية لدى الطالب الجامعي تتراوح بين التوتر وفقدان التركيز إلى القلق بشأن المستقبل، حيث أن سلوك الوالدين يرسم للأبناء منهجا يسيرون عليه في حياتهم وبالتالي يمكن أن يتسبب في شعور بالوحدة وعدم الاستقرار.

سنتطرق في هذا الفصل إلى الطالب الجامعي ومن ثم الطلاق مفهومه وأسبابه وإنعكاساته النفسية والإجتماعية على الأبناء.

1.3. الطالب الجامعي

1.1.3. تعريف الطالب

عرف le petit rober الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة .... Le petit robert

(Dictionnaire de la langue française, 1992: 368)

كما عرف محمد ابراهيم الطالب (ابراهيم، 2003: 222، 223) على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية و المهنية، و يأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم و توجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى و الجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا كما يرى

Alain coulan كما ورد في Larousse مفهوم الطالب بأنه من يزاول محاضرات الجامعة أو مؤسسة تعليم عالي (Larousse de la langue française: 690, 167) في حين يرى (Dubet, 1994: 144) أن الطلبة في العشريات الأخيرة، كانوا يمثلون فئة واسعة الحدود، تتجاوز فئة الحرفيين والتجار. فإن يصبح اليوم الفرد طالبا هو أمر أو شكل قانوني والنموذج الاجتماعي المميز لمكانة الراشد، بغض النظر أن كانوا في المدن أو في القرى، إناثا أو ذكورا فحين نصادف تنوع عالم الطلبة وتنوع العرض الجامعي.

2.1.3. خصائص الطلبة الجامعيين

يتميز الطلبة الجامعيين بعدة خصائص وسمات منها هو متعلق أساسا بمرحلة نموهم، ومنها ما هو متعلق بظروف إجتماعية مشتركة جمعتهم في مكان واحد هو الجامعة. وهناك العديد من الكتب التي أوردت هذه الخصائص، لكن ليست بنفس العناوين ونفس منطق العرض وتسلسله. ولهذا حاولنا قدر المستطاع تلخيص هذه الخصائص وجمعها في العناوين التالية:

أ) **النمو العقلي عالي المستوى:** لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في إستخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها، بل يتخطى ذلك إلى حياته العملية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل.

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لما يعيشه يوميا. فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، ادراكا تاما، وهذا تفاديا للعبس والتعاسة أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش (راشد، 2007: 55)

ب)**دوافع تقدير الذات:** من أهم دوافع الطالب الجامعي التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه نجد دوافع تقدير الذات. فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجدي وذو قيمة، وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر (راشد، 2007: 56)، فهو بهذا سيسلك سلوكا يقوده إلى إستخدام إمكانياته وقدراته بتوفيق ونجاح.

وإيمانا منا بأن الطالب الجامعي لديه إدراك بإمكانياته وأبعادها، وبإمكانياته وحدودها، فإنه من الضروري بل ومن الحكمة أن يحاط هذا الأخير بمن يزرع بنفسه الثقة (كالأساتذة، الأولياء...) ويوجهه كلما كان ذلك ضروريا.

ج) **قدر كبير من الثقة:** أن بلوغ مستوى تعليمي جامعي يمنح للطالب عاذة قدرا من الثقة بالنفس. هذه الأخيرة تجعل الطالب مستقلا في آرائه. بإختصار هي صفة حرية التصرف والإدارة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات.

د) **الصحة النفسية:** إن الحديث عن الصحة النفسية للطالب الجامعي كخاصية تميزه، لا ولن ينحصر في مفهوم ضيق هو السلامة من المرض النفسي أو الإضطراب السلوكي، بل يتعداه إلى أبعاد ومعان اسمى وأشمل هي: مقدار نجاح الفرد في توافقه الداخلي (راشد، 2007: 57) بين دوافعه ونوازعه المختلفة. وفي توافقه الخارجي وفي علاقته ببيئة بمن فيها من أشخاص وما فيها من موضوعات. بمعنى أدق الصحة النفسية هي رضا الفرد عن نفسه وعن قبوله لها، وتقبله للآخر، و إعتدال سلوكه رغم التغير الذي يصادفه أو يفرض عليه ورغم تغير وتأثير الظروف.

ومن مؤشرات السلامة والصحة النفسية للطالب الجامعي نجد عموما:

أ- **تقبله** الواقعي لحدود امكانياته (حيث لا تقليل من شأنه ولا غرور بقدراته).

ب- **إمتلاك** الطالب واستمتاعه بعلاقات اجتماعية داخل وخارج أسرته. ومن هنا يمكن تصور تأثير عدم ورود هذه العلاقات على نفسية الطالب، خاصة منه المستجد (débutant ou novice)، وهذا ما أشار إليه "ألان كولون " (Alain.c, 2005 2:) واصف إياه بصيرورة الإنتماء لعام الجامعة (processus d'affifiation)، وضرورتها.

كما أشار إليه " Dubet" و أطلق عليه إسم: الإنتماء لعالم الجامعة من حيث أن هذا الانتماء يكمل مشروع الطالب ويزيد في اتزان هويته الجديدة.

ج- **رضا الطالب عن دراسته وعلاقة هذا الرضا بنجاحه:** لن يختلف إثنان في أن التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، وهو علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم التعلم (الحيلة، 2003: 21). هذه الأخيرة (**أي الأشكال**) التي يفترض أن يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. كذلك التعليم هو عملية إجتماعية إنتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التعليمية، وهذا بهدف نمو المتعلم والإستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه ورضاه. ويكون هذا بإستخدام الأنشطة والإجراءات التي تناسب قدراته وإمكانياته و تؤدي الى نمو خبرته. وكذا توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد الطالب على التفاعل النشط مع بيئته الدراسية وإثراء خبراته ومعرفه ومهارته وإتجاهاته وقيمه.

ولعل محتوى هذا التعليم، يعد أساسا لجلب إهتمام الطالب ورضاه، بداية بإختيار هذا الأخير لتخصص دراسي نافعا مستقبلا، وصولا إلى إنتقاء المادة العلمية المفيدة. فالطالب يحس هذه الفائدة من خلال التغيير الذي يطرأ في فكره (إرتقاء أسلوب تفكيره)، وسلوكاته وحلوله للمشكلات، بكلمة واحدة يحس أنه يرتقي علميا. كذلك يرتبط رضا الطالب بما سيقدمه تكوينه بالجامعة له مستقبلا، أي بعد تخرجه. وهذا ما أكدته دراسة بحث عالمي حول كيفية رؤية الشباب لمستقبلهم Fentreerope, (2008) دراسة قامت بها المنظمة الأوروبية على (22000 شاب)، حيث كشفت القلق والتشاؤم الذي يميز هؤلاء من حيث التفكير في الدراسة والتوظيف وبالتالي سمحت بفهم عدم رضاهم على أوضاعهم. عدم الرضا هذا، ناتج من تخوفات المستقبل. فالطالب يصير راضيا عما يقدم له إذا كان هذا الأخير (العرض) ناجعا ويمكن إستغلاله وإستثماره لاحقا في مهنة المستقبل. أي يمكن أن يمنحه تكوينه فرصة التوظيف، تقدير الذات والمكانة الإجتماعية المرجوة.

وهذا ما يولد لدى الطلبة صحة نفسية، على عكس الإخفاق وعدم الميول للدراسة، فهما يكونان مصدرا لفقدان أو اختلال هذه الثروة النفسية (راشد، 2007: 59)

د- **القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية:** لما يتعلق الأمر بالمشايع الذاتية والمخططات حيث الأفكار القريبة والبعيدة المدى، يصبح الطالب الجامعي عرضة للعراقيل والصعاب. فإن أحس بها وأحبط وإنتابه قلق فهو في صحة نفسية جيدة (علي راشد، مرجع سابق)، وإن تغلب عليها وكان لديه إصرار فهو كذلك في صحة جيدة. فالإحباط دلالة

أكيدة عن الصحة النفسية وكذلك قدرة التحمل. هما الإثنان دليل على وعي الطالب بالوضع الذي هو فيه، وبالتالي التفكير في حل مشكلاته.

ه- **الإقبال على الحياة:** تعد الحياة بمشاكلها ومشاريعها ومميزاتها عالما من الأحداث يولد جملة انفعالات وأحاسيس. يمكن أن تكون حزنا أو تشاؤما أو تفاؤلا، حماسا أو فتورا، مشاركة فاعلة في المجتمع أو انسحابا مؤقتا ترافقه مراجعة للذات. وهي كلها دلائل على صحة الفرد النفسية وهذا وضع لن يسلم الطالب الجامعي من المرور به.

و- **التوازن بين جوانب الحياة المختلفة:** رغم كون الطالب الجامعي مطالب نوعا ما بتحصيل دراسي وإجتهاد فكري، إلا أن هذا لا يعني لزاما أن يكرس نفسه ووقته كله لهذا النشاط العلمي. فبإمكانه الإهتمام بأمور أخرى من شأنها أن تحدث التوازن في حياته العامة (كتكوين علاقات اجتماعية، ممارسة النشاطات الرياضية، هوايات أخرى) لأن هذا سر صحته النفيسة و عامل هام لضمانها. ويقول " الان كولون" في هذا الصدد (Alain.c,2003: 2, 9) بالضبط عن الطلبة المبتدئين " Les novices "، أن دخول الجامعة بالنسبة إليهم هو دخول عالم متعدد الألغاز والجوانب. عالم جديد، هو كما وصفه الباحث ممر وقفزة نوعية، ليس من السهل أن يجد الطالب نفسه متوازنا عنده، ومن أول وهلة.

لكن يمكن أن يكتسب هذا التوازن من خلال المرور بمراحل ثلاث هي:

1) زمن الغرابة والإبتعاد عن عالم العائلة المعتاد والمألوف.
2) زمن التعلم، حيث التكيف التدريجي والتلاؤم والتوازن"، بداية معرفة العالم الجديد المحيط وكيف يشتغل.
3) زمن الانتماء والتبعية، حيث القدرة على التناغم مع قواعد عالم الجامعة.

وكلها أزمنة تتميز بالتنوع في حياة الطالب ومن شأنها أن تخلق توازنا لديه إذا اجتاز هذا الأخير تفاصيلها بكل جدارة وتوفيق.

ز- **إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته:** يعتبر الإنسان بحكم مراحل نموه المختلفة والمتتالية رزنامة حاجات لا تنتهي. لكن يمكن إشباعها إن امتلك، أساليب ملائمة لذلك. ومنها الحاجات البيولوجية النفسية، والإجتماعية (الحنان، الحب والتقدير، المكانة الإجتماعية المرموقة، الأداء المميز...، الحرية، الاستقلالية، الحاجة إلى الفهم والوضوح الفكري وغيرها).

والواقع أن الطالب الجامعي الذي يزاول دراسة معينة وإختصاص معين، هو بحاجة إلى فهم آخر له، إلى تقديره له ، إلى الإنجازات التي تحقق له مشروعه الذاتي، إلى الإحساس بوجوده الفعلي والفعال، وهذا الكل هو الذي سيجلب له راحة نفسية، وتوازن نفسي.

ه) **الهوية:** يعتبر"Adler" أن الذات (Ego) تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته، التي تظهر معها طبيعة جذابة والتي تحدد له أسلوبه المميز في الحياة. ولما كانت الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، فإن تحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الإنسان. لكن لن يحقق الإنسان ذاته ما لم يشعر بهويته و يعيشها، فكما قال" ROGERS: "فكرة الشخص عن نفسه هي النواة التي تقوم عليها شخصيته". فالهوية: مفهوم له دلالته اللغوية وإستخداماته الفلسفية والإجتماعية والنفسية والثقافية. وقد استخدم هذا المصطلح على أنحاء شتى للتدليل عن الهوية الفردية وهوية الأنا والهوية الجماعية والهوية الثقافية وغيرها (ابراهيم، 2002: 17). وهوية الشيئ تعني ماهيته أي جوهره ولبابه الذي يعتبر حقيقة عن كل متفرد لا إشراك فيه. كما أنه في شيوع استخدام هذا المصطلح على نحو نفسي، يرجع الفضل إلى

" ERIKSON " (Benjamin S, 1998: 365) حيث وصفها بذاتية الفرد. إذ يكون لهذا الأخير كيان مميز عن الآخرين. وبتطويره لهذا المفهوم، تحدث هذا الباحث عن هوية الأنا "Ego Identity"، معرفا إياها بأنها: " ذلك الشعور بالهوية الذي يهيئ القدرة على تجربة ذات المرء كشيء له استمرارية، وكونه هو نفس الشيء، ثم يتصرف تبعا لذلك ". (راشد، 2007: 19)

وأرجع " أريكسن " نمو الأنا إلى نمو الهوية معتبرا المراهقة مثلا، مرحلة أزمة الهوية. ففيها تشتد الصراعات الداخلية. فإما تعيين الهوية حيث الثقة بالنفس وبالآخرين والشعور بالإستقلال والمبادأة والإيمان بأن الحياة تستمد مقوماتها من العمل والمثابرة والإجتهاد و إما: عدم تعيين الهوية، حيث فقدان الثقة والشعور بالشك والقلق وبأن الحياة لا تؤخذ بالمبادأة ولا تمضى من خلال الثقة والإستقلالية.

وبالتالي تنقص دافعية الفرد اتجاه ما ينتظره من أعمال ومشاريع.

فالفرد حسب "اريكسن" يبحث عن كينونته (من هو ؟)، وعن معنى لوجوده وعن هوية تختلف عن هويات الآخرين. ويؤكد "FROMM " (عبده، 2002: 21) أن مشكلة الإحساس بالهوية تنبثق من ظروف الوجود الإنساني نفسه. وهي مصدر أقوى وأعمق ما يبذله الإنسان من نضال في حياته، باختلاف محطات هذه الحياة. كما يعتبر "ألان كولون" أن مجرد الدخول إلى الجامعة هو بداية هوية جديدة (Alain. C : opcit) حيث ينبعث في نفس الطالب شعور مميز، ليكون دور الطالب في الجامعة كما يراها هذا الباحث، هو تآلف (Sociabilité) وتكوين لهوية جماعية.

من هنا نستخلص أن الطالب الجامعي عموما باعتباره قفز قفزتين نوعيتين معا: من طفولته إلى مراهقته ومن تعليمه الثانوي إلى تعليمه الجامعي، فلا شك أنه يعيش صراع الهوية الآني في اتصال مع هوية مستقبلية هي هوية الرجل العامل، المسؤول عن عائلة. باختصار هو يعيش هوية طلابية ويؤسس قاعدة لهوية مهنية مستقبلية. فليس من السهل عليه في خضم الظروف الجامعية وبيئة الدراسية، مشاكلها وتناقضاتها أن يجد توازنا نفسيا، إلا إذا توفرت السبل لذلك (شروط الصحة النفسية) واطمئن على دراسته ومستقبله.

3.1.3. احتياجات الطالب الجامعي

لكل حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والإجتماعي... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه. ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب في شكل ثلاثي :

1) الحاجات الفسيويوجية العضوية التي تتبع منطبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام – الهواء – الحاجة – الجنسية – النشاط).

2) الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الإستجابة العاطفية الرضا).

3) الحاجات الإجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما. وأيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما خاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم نسبي تقريبي يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة. (الردعي، 2002: 331)

أ) أهم الحاجات النفسية

1. الحاجة إلى التعبير الإبتكاري والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب إلى فرص المناسبة للتعبير عن قدراته، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية....الخ. حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والإبتكار، وباعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.
2. الحاجة إلى الإنتماء: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، وممؤسسات رعاية الشباب.
3. الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة. فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.
4. الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعة الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين.
5. الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الشباب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط. وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.
6. الحاجة إلى الشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل الشباب من أنا ؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب دورا فيها، يشعر الشاب من خلالها بأنه هام وذو قيمة.
7. الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش Nash" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارسا ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري. في حين أن "جون Johnes " يرى أن الشباب في حاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم أدوار لها معنى في المجتمع حتى يرتبطو بصورة قوية بالمؤسسات الإجتماعية القائمة أن يتوفر لديهم حرية الإرادة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي. (فهمي، 2016: 252، 254)

ب) بعض الحاجات العضوية

1. الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة. ويمكن امؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي إلى وبث الوعي الصحي بين الشباب.
2. الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات. (الردعي، 2002: 331،332)

ج) الحاجات الاجتماعية

1. الحاجة إلى تأمين المستقبل: وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:
   - الحصول على منصب عمل مناسب.
   - تيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشاب نفسه.

- لا يكفي كي نؤمن الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق ذلك قدرا كافيا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام مع مهنته وزملائه في المهنة.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل. (فهمي، 2007: 10، 107)

2. الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة: إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:
- تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.
- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما (فهمي، 2007: 10، 107) الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية وتتضمن ما يأتي:
- الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والإقتصادية والسياسية.
- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
- الحاجة إلى الإرتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.
- الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين. (فهمي، 2007: 10، 107)

3. الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الإستعدادات الخاصة:
- تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
- توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.
- توفير وسائل التثقيف.
- حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب. (فهمي، 2007: 10، 107)

4. أن قوى الشباب ينبغي ألا تنعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:
- إتخاذ الشباب لمكانة في القضايا الاجتماعية وهو ما يطالب به الشباب وظهر في نتائج البحوث.
- الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال البناء وهذا يقتضي أن تنفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته مع حركة الجماهير الشبابية وبالتالي تكتسب قوتها من تأييد هذه الجماهير لها.
- المشاركة الفعالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعنا.(فهمي، 2007: 10، 107)

4.1.3. أدوار ووظائف الطالب الجامعي

بإعتبار الطالب الجامعي جزء من المنظومة الجامعية وهو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية، فإنه مطالب بحضور الإمتحانات والمحاضرات بغرض تنمية وتطوير مستواه ومهاراته التي تؤهله وتجعله قادرا على التكيف مع محيطه وعلى أداء دوره على أكمل وجه، هذه الأدوار يمكن حصرها فيما يلي:

(عبد الوهاب، 2009: 13، 15)

أ- التعليم والتعلم: فالطالب لا بد أن يساعد أساتذته في العملية التعليمية من خلال تأدية ما يسند إليه من تكليفات وبحوث والمشاركة بفعالية في المناقشات التي تطرح داخل قاعة المحاضرات، والمشاركة أيضا في برامج التعليم التدريسي وحضور الملتقيات والندوات العلمية بهدف تنمية المهارات واكتساب المعلومات والمعارف.

ب- التقييم: ويكون من خلال الحرص على التفاعل مع الأستاذ أثناء تقييم عمليتي التعليم والتعلم والتحلي بالموضوعية في ذلك، إضافة إلى التحلي بالسلوك الإيجابي والتخلي عن السلبية وتحمل المسؤولية إزاء القرارات والسلوكات والتصرف بطريقة مثلى نحو جامعته ومجتمعه وذاته، وذلك من أجل تعزيز بيئة آمنة وصحيحة للتعلم.

ج- مناقشة المنهج والمقررات الدراسية: إذا استدعت الضرورة لذلك لا بد على الطالب من طرح الأسئلة حول المقررات الدراسية الموجودة في المناهج وتوصيفها إضافة إلى الربط بينهما وبين أهداف ومخرجات العملية التعليمية.

د- التعلم الجماعي: وذلك بالمشاركة في أداء أنشطة التعلم مع الزملاء داخل الحجرة الصفية و خارجها، والمشاركة في النشاطات الطلابية، والعمل كفريق واحد بهدف تنمية مهارات العمل التعاوني والجماعي وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

ه- المشاركة المجتمعية: وتتم من خلال: (حسين، 2007: 50)

- المشاركة في برامج التوعية المجتمعية والبيئية لأنها مؤشر لإكساب مهارات أخرى.
- تقدمة الخدمة لأعضاء المجتمع المحلي من خلال تفعيل النشاطات الجامعية المرتبطة بالبيئة الاجتماعية.
- المشاركة في البحوث والندوات العلمية ذات الصلة بالمجتمع وسوق العمل.
- احترام التباين الثقافي والفردي وخيارات الآخرين وحقوقهم.
- توعية أفراد المجتمع بكل السلوكات التي تكرس المواطنة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والتي تسعى نحو تحقيق أفضل نمو ورقي أحسن للمجتمع.

وعليه فإن الطالب الجيد هو الذي يمتلط صفات وسمات تدعم أداء جيد لأدواره ومسؤولياته داخل الجامعة وخارجها.

5.1.3. عوائق ومشكلات تواجه الطالب الجامعي

إن العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية والطلبة، حيث لولا هؤلاء الطلبة لما وجدت الجامعات، كما أن هذه مرحلة إنتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة هي من أصعب الفترات الانتقالية في حياتهم، إذ ينتقلون من فضاء يمتاز بنوع من الحصار والضغط إلى فضاء حرا مفتوح، وهذا يجعلنا نؤكد أنه في هذه المرحلة تعترضه العديد من العوائق من أبرزها ما يأتي ذكره.

ومشكلات الشباب عديدة فمنها ما يتصل بصحته أو نفسيته، أو ما يتصل بموقفه في أسرته أو مدرسته وبيئته، ومنها مشكلاته الإجتماعية والثقافية والمادية ومنها ما يتعلق بظروف تحصيله وعمله ووقته الحر ومنها مشكلات قيادته وتوجيهه والنقص في ذلك. (فهمي، 2008: 108)

ففي الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الإنخراط مع جماعات السوء، وهذا الانخراط يقوده إلى ظهور مشكلة الإنحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم، والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والإجتماعي، كما يميل الشباب إلى الجنس الآخر ويؤثر على سلوكه ونشاطه، كما كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم المحيطين به على الإعتراف له بذلك. (فهمي، 1999: 265)

ومن خيوط النسيج الاجتماعي التي تفسخ الارتباط بينهما هي تشوه العلاقة بين الدولة والفرد، ما أدى إلى أن تتعرض قيمة الإنتماء الوطني لأعراض الضمور والهزال فكرا وفعلا وتوجها، والدولة هينا كمؤسسة مجتمعية بصرف النظر عن صورتها السياسية والحزبية، وقد أبرزت معطيات الواقع أن أخذ المجتمع يتحول إلى تجمعات وفئات يسعى كل منها إلى الوفاء بحاجاته وحل مشكلاته، وتحقيق تطلعاته بطرقه ومؤسساته الخاصة، بل وأحيانا بقوانينه الخاصة.

ومن خلال هذا الاضطراب في هذه العلاقة بين – الفرد و الدولة–.

وتشوه مضامين الإحتماء واهتزاز الاقتران بين الحقوق والواجبات، وعليه لا بد من تصحيح الخريطة المثالية المسطحة التي ترسمها الكتب المدرسية والجامعية والأجهزة الإعلامية من أجل تكوين وعي ثقافي رشيد لدى الشباب. (حامد، 2001: 12، 13)

كما يظهر تمرد الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة حيث يعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي به إلى السخرية الواقعية المحيطة به لبعدها عما يؤمن به، كما يتجلى التعصب في النقد اللاذع والنشاط الجامح ويزداد تعصب لآرائه متأثرا بعوامل كعلاقته بالوالدين وأنماط الثقافة والطبقات الإجتماعية التي ينتمي إليها، كما يعاني من انخفاض مستوى الدخل، وعدم وجود السكن الملائم والمواصلات والخدمات الصحية وغيرها من الأمور التي تسبب المعاناة والإنحرافات بأشكالها المختلفة. (فهمي، 1999: 262، 263)

أما في الجانب النفسي فالشباب الجامعي يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والإجتماعية وصراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ وقيم وبين ما يمارسه الآخرون من حوله. وكذلك صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة لهذا يتسم بميله إلى التطرف وكثرة الاندفاع المتحمس، والعمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران والإهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات. (فهمي، 1999: 256، 257)

ويرى عباس محجوب أن أسباب هذه العوائق لدى الشباب في عالمنا ترجع إلى الآتي:

- التناقض بين القيم والمجتمع، أي بين ما يجب أن يكون وبين الممارسة الفعلية.
- التعليم والثقافة والتخلف العلمي.
- مشكلة الجنس وصعوبة التكيف مع هذه المشكلة، وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة، و تعود إلى الغزو المرتبط بالإحتلال والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة والمثيرات الخارجية، والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي وتوفر أسباب الانحراف لدى الشباب، وعجز منتديات الشباب عن أداء دورها.
- إفتقاد الهوية الذاتية وسبب ذلك البعد عن ثقافة الأمم وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.(فهمي، 1999: 102، 109)

وتقوم فكرة افتقاد الهوية أو الاغتراب (Aliénation) على أساس التميز بين وجود الإنسان وجوهره، و على أن وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع الحديث لا يتفق مع جوهره وحقيقته، وإنما هو يختلف عنها بل ويتعارض معها. أما الإنسان المغترب (Alienated) هو الإنسان الذي لايحس بفاعليته وأهميته في الحياة، وإنما يشعر أن العالم (الطبيعة والآخرين، والذات) غريبة عنه. وفي نشاطاته الإجتماعية لا يحقق الإنسان المغترب ذاته وإنما يفتقدها. (حجازي، 1990: 72، 73)

ويرجع إغتراب الشباب إلى أن شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يرتبط بها الشباب لا تقوم على أساس موضوعي يتناسب مع ظروفهم واهتمامهم وإمكانياتهم، حيث لا يقتصر على الأجهزة التي لا يلعب فيها الشباب دورا حاسما، بل يمتد إلى التي تقوم من أجلهم. (حجازي، 1990: 94، 95)

أما من الناحية التعليمية فيعاني الشباب الجامعي من عوائق عديدة ترتبط بمجال دراسته سواء ما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسة أو العملية التعليمية، فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

إن الشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم به أكثر من مجرد "كم" من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتثقيفية التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة. (فهمي، 1999: 265)

وعدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم وعجزها عن متابعة ميول الطلاب، يجعلها تفشل في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، وقصور دورها التقويمي في الكشف عن إستعداداته ومهاراته وقدراته. وتشمل نقاط الضعف في العمليات التعليمية، الكتاب الجامعي واعتماده على الأفكار النظرية، والأستاذ الجامعي وأدائه

التربوي والتعليمي ومشكلاته، التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضها الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية، وقصور الأنشطة الطلابية في القيام بوظائفها التربوية والثقافية. (موسى، 2009: 33، 34)

وعلاقة المدرس بطلابه، حيث أن لهيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب من خلال مساعدتهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية وغرض بعض القيم الدينية التي توجه سلوك بعض الشباب الجامعي توجيها سليما بعيدا عن التيارات والثقافات السائدة والتي تؤدي بالشباب إلى الإنحرافات. ويقول بورك Brook أن عدم الاتصال الكافي بين الأستاذ والطالب يمكن أن يعتبر عاملا هاما في فشل بعض الطلاب في الحصول على مؤهلاتهم. (فهمي، 1999: 266، 267).

وكذلك مشكلة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية بشكل خاص كامتداد لأزمة الثقة بين المؤسسات الرسمية والشباب. والتي خلقت في إطار التناقضات الإجتماعية، رغم أن صفحات التاريخ السياسي والإجتماعي تشهد بإسهامات الشباب ومشاركتهم الفعالية في صنع الأحداث، ورغم سعي الدول وجهودها في تحقيق هذه المشاركة من خلال تكوين منظمات إجتماعية وسياسية للشباب. كالتنظيمات السياسية والاتحادات الطلابية، إلا أن هذه التنظيمات بحسب الدراسات الحديثة حول مشاركة الشباب تكون فوقية دائما، وعلاقتها بالشباب سطحية، وقد تكون توجهات سلبية من الشباب أحيانا، وتمتاز بتبعيتها للعديد من الجهات منها ما يرتبط بجهاز الدولة ويرى الشباب أن هذه التنظيمات تعاني من عدم الاستقرار، لهذا نجد التنظيمات الشبانية تنشأ وقد بدأ معظمها ضعيفا لا يقوى على الانجاز ولا يجتذب، الشباب ولا يستثمر جهدهم، وقد تفرز العديد من المشكلات لدى الشباب كانتشار المخدرات التي تلقى رواجا بين الشباب. (فهمي، 1999: 114).

بالإضافة إلى هذا إلى فقدان الأمن النفسي والخوف من المستقبل المجهول في هذا العالم الذي يسوده التوتر والحروب وإضطراب القيم والفراغ الروحي وضعف الوازع الديني والخلقي، وطغيان المادة القيم المادية في الحياة، وشعور الشباب بالظلم والاستغلال وعدم تكافؤ الفرص وكبت الحريات الفردية والإعتداء على الحريات الأساسية. (نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق: 269)

2.3. الطلاق

1.2.3. مفهوم الطلاق

لغة: الطلاق لغة مشتق من فعل "طلق" أو "أطلق"بمعنى ترك وبعد. (محمد، 1959: 624)

والطلاق مشتق أيضا من الإطلاق وهو الإرسال والترك بعد الإمساك، ويقال طلقت البلاد أي فارقتها وطلقت القوم أي تركتهم كما يترك الرجل المرأة. (شيبة، 2006: 15)

- والطلاق هو نوع من التفكك الأسري الكلي وإنهيار الوحدة الأسرية وكذا إنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فيفصل الزوجين ويربى الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها. (كسال، 1986: 25)
- في الشرع يعني الطلاق حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية والطلاق في الإسلام إجراء مرفوض إلا في حالات الضرورة، وذلك لأن في الطلاق كفر لنعمة الله، لأن الزواج نعمة، وكفران النعمة حرام، وأي إنسان يسعى في الفساد علاقة زوجين فهو خارج عن خلق الإسلام ولا ينتسب له. (جوهري، 1998: 144)

والطلاق هو انقسام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا. (محمد: 13)

وعموما الطلاق هو فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة، وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على الزواج ثانية. (شيبة، 2006: 16).

2.2.3. أسباب الطلاق:

تعتبر الحياة الإجتماعية هي الصورة الحقيقية للمجتمع ذاته، حيث تكون هذه الحياة محصلة تضافر عوامل سياسية وإقتصادية وجغرافية وتربوية ودينية وإجتماعية لذلك المجتمع، لذلك كان من الأهمية الكبرى دراسة هذه العوامل عند

دراسة أية حياة اجتماعية، سواء أكانت قديمة أو حديثة، لما لها من تأثير كبير في هذه الحياة وخاصة ما تتأثر به الحياة الأسرية من زواج وطلاق (دبوس وآخرون: 2014).

كذلك فإن ما يمر به الوطن العربي من حروب وحصار إقتصادي، بالإضافة إلى عوامل الجهل والفقر والمرض وضعف الوازع الديني والعقيدة والتغريب ضد الإسلام والمسلمين، كل ذلك له تأثير سلبي في الحياة الأسرية والإجتماعية، وفي تنشئة الأبناء وفي البيت وإستقراره، إضافة إلى تأثيرها في حالات الزواج والطلاق حيث اختلت القيم والأخلاقيات، وأثرت أيضا في الظروف الإجتماعية والتي نراها في حالات الطلاق المعاصرفي الوطن العربي.

فالطلاق لا يكون وليد اللحظة، فلا بد من وجود تراكمات قديمة وحديثة، نفسية وإجتماعية أثرت في تلك العوامل، تزايدت مع ضغوطات وأحداث طارئة بعد الزواج لم تكن بالحسبان ولم يستعد لها الزوج والزوجة، وبالرغم من إختلاف هذه العوامل فإن أسباب الطلاق لا تختلف كثيرا من بيئة إلى أخرى، إذ تبقى ظاهرة الطلاق ظاهرة إنسانية لا ينفرد بها مجتمع، ولكن قد تتصدر أسبابا نراها في بعض المجتمعات رئيسة في الوقت الذي تكون فيه لدى الآخرين ثانوية، كذلك يتحكم الزمان بهذه الأسباب وتتحكم بها عوامل سياسية وإقتصادية وجغرافية. (علام، 2013).

إن دراسة الطلاق وأسبابه ليست دراسة حديثة، فقد تناولها العديد من علماء الاجتماع، وكل أدلى بدلوه، وكانت أسبابها تتعلق بالبيئة أو الزمن أو الوقت التي أجريت فيها الدراسة. فبعض علماء الاجتماع في بداية النصف الثاني من القرن الماضي قسم أسباب الطلاق إلى نوعين:

– أسباب خاصة: من جهة الزوج أو من جهة الزوجة، والتي تتعلق بمرض معد أو مرض يمنع أحد الطرفين من استمرار ممارسة الحياة الزوجية وأداء وظائفها، والعقم، والكراهية، والخيانة الزوجية، وسوء الأخلاق، وإهمال الواجبات الزوجية والمعيشية بالنسبة للرجل والمنزلية بالنسبة للمرأة، أو فارق السن، أو سوء المعاملة أو تعدد الزوجات بالنسبة للرجل. (الخشاب، 1966: 243).

– وأسباب عامة: كالعامل الاقتصادي، لأن المال عصب الحياة، ولذا فإن نزول المرأة للعمل وحصولها على حريتها وازدياد ثقتها بنفسها من خلال شعورها بقيمتها وشخصيتها بالحياة و لذا قد فتح منافذ جديدة للاختلاف والائتلاف بين الزوجين. وقيام الزواج على أسس غير واضحة تتعارض مع الدعائم اللازمة لقيام الحياة الزوجية، كالتغرير والتوريط وغياب الحب والألفة. كما أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي في المجتمعات المدنية الحديثة، وكذلك عدم الإيفاء بشروط متفق عليها بين الرجل والمرأة، إضافة إلى بعض العادات والتقاليد في بعض المجتمعات التي تفرض نظاما تقليديا قد لا يتناسب والبيئة التي جاء منها الاثنان. (الخشاب، 1966).

وهناك بعض علماء الاجتماع قد برر أسباب الطلاق إلى عدم استقرار الزواج بفعل وتأثير العائلة الممتدة، وغياب الأسرة الفاعلة حيث تفضل الأسرة الممتدة زواج الأقارب، وهذا القرار هو محصلة نظام إجتماعي اقتصادي يطبق فيه الزواج المبكر، حيث توزج أولادها وهم ليسوا على قدر كبير من المسؤولية، ولأن الأسرة في هذه الحالة تتكفل بالإنفاق على الزواج فإنه يغيب دور الزوج في المساهمة في المعيشة مما يضعف دوره في الأسرة الجديدة، كذلك فإن تأثير إنفراد الأسرة الممتدة بطريقة إختيار الزوجة التقليدية يغيب دور الزوج أو الزوجة بالاختيار، وهنا قد تظهر بعض المشاحنات والتوترات بين الأفراد في هذه العائلة، وخاصة بين الحماة أو ابنتها أو مع زوجة أخو الزوج، وهنا يبدأ الصراع من أجل فرض مراكز القوة في العائلة. وأخيرا يظهر تأثير بعض المعتقدات المنبثقة من الثقافة لتلك الأسر كالإعتقاد بالسحر والإعتقاد بالفأل الجيد والسيئ، والحظ والنحس، مما يكون لها تأثير واضح في الحياة الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق، خاصة بين غير المتعلمين من الطبقة الدنيا. وهناك أبعاد بين الزوجين تتعلق بينهما من ناحية الرضا أو الإشباع أو الوفاء الزواجي تؤدي إلى الطلاق بينهما. (شكري وآخرون، 2011: 68) ويمكن تلخيص أسباب الطلاق التي أشارت إليها كثير من الدراسات بالشكل التالي:

1. سوء الاختيار والإكراه وعدم الكفاءة.

2. الفساد الأخلاقي وعدم الالتزام بالواجبات من أحد الطرفين أو كلاهما.
3. الخيانة الزوجية.
4. عوامل الإثارة والفساد في التقنيات الحديثة والإعلام والتربية.
5. البرود الجنسي عند الزوجة والضعف الجنسي لدى الزوج.
6. الشح والتقتير وعدم الإنفاق على الرغم من المقدرة.
7. الفهم الخاطئ لمعنى القوامة (الرجال قوامون على النساء).
8. عمل المرأة وإهمالها لواجباتها الزوجية والأسرية بحجة المشاركة في النفقات.
9. الزواج من أجنبيات.
10. تعاطي الكحول أو المخدرات، ومصاحبة أصدقاء السوء.
11. تكرار حالات الطلاق في أسرة أحد الزوجين أو كلاهما. (الزراد، 2010: 295، 276)

3.3.3. أنواع الطلاق

تتعدد أنواع الطلاق بتعدد الاعتبارات التي يقوم عليها، فهناك من يقسمه إلى طلاق صريح وطلاق كناية وهذا لاعتبار اللفظ، أما لاعتبار صيغته فيقسم إلى طلاق معلق على شرط وطلاق منجز وطلاق مضاف، وبالنظر إلى اعتبار سنيته فيقسم إلى طلاق سني وطلاق بدعي، أما لاعتبار أثره فيكون إما طلاق رجعي أو طلاق بائن.

1) أنواع الطلاق من حيث اللفظ والصيغة

جاء هذا النوع من الطلاق مقسما إلى فرعين، حيث عالج الفرع الأول أنواع الطلاق من حيث اللفظ، في حين عالج الفرع الثاني أنواعه من حيث الصيغة.

الفرع الأول: أنواع الطلاق من حيث اللفظ

الطلاق من حيث اللفظ الذي يقع به قد يكون إما طلاقا صريحا أو طلاقا مكنيا أو بالكناية.

البند الأول: الطلاق الصريح

وهو كل طلاق يقع باللفظ الذي يغلب استعماله في فك الرابطة الزوجية عرفا (الزحيلي، 1985: 378) فيقع هذا الطلاق إما بلفظ الطلاق أو بما هو مشتاق منه أو يتلاقى معه في الاشتقاق (أبو زهرة،: 295)

ولقد انقسم الفقهاء بشأن الألفاظ التي يقع بها الطلاق الصريح إلى قسمين، فذهب فقهاء **الحنفية والمالكية** إلى أن هذا الطلاق لا يقع إلا بلفظ الطلاق أو بما في صيغته كانت مطلقة وأنت طالق وطلقتك وإلى ما في ذلك. (الموصلي، 1430ه–2009: 152. أبي القاسم: 371)

في حين ذهب فقهاء **الشافعية والحنابلة** إلى أن الطلاق الصريح ثلاثة ألفاظ هي:

لفظ الطلاق والفراق والسراح (الشربيني، 1425–2004: 289. منصور، 1423ه–2003: 2603)

وعن حكمه فإن الطلاق الصريح يقع بمجرد التلفظ بالألفاظ الدالة على ذلك من غير الحاجة إلى توافر النية في ذلك ممن صدر منه، وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء (الشيرازي، 1417ه– 1996: 292. بن طاهر، 1426ه– 2005: 53. عبد الله ، 1430ه–2009: 151) ويرجع ذلك إلى كثرة استعماله وإعتياد الناس على إيقاع الطلاق به مما جعله ظاهرا لا يحتاج إلى وجود نية أو حتى ضرورة البحث عنها، لأن هذه الأخيرة يتم اعمالها فيما هو مبهم وليس فيما هو صريح واضح (عبد الكريم، 2004: 178. بدران، 1961: 233)

ويعتبر من قبيل الطلاق الصريح أيضا الطلاق بالكتابة أو الاشارة بالنسبة للعاجز عن الكلام. (أبو زهرة،: 295)

ففي الطلاق بالكناية ذهب فقهاء الحنفية والمالكية والحنابلة إلى أن الطلاق يقع بها متى نوى ذلك (ابن عابدين، 1415ه- 1994: 456. بن طاهر، 1426ه- 2005: 63. بن قدامة: 412)، في حين جاء موقف فقهاء الشافعية من ذلك على رأيين، رأي يقضي بأنه يقع متى نوى الزوج ذلك كون الكتابة حروف يفهم منها الطلاق، ورأي آخر يقضي بأنه لا يقع حتى وإن نواه لأن الطلاق هو يفعل يصدر من شخص له القدرة على ذلك. (الشيرازي، 1417ه-1996: 301)

أما في الطلاق بالإشارة فجاءت آراء الفقهاء فيه كما يلي:

فذهب فقهاء **الحنفية** إلى أن الطلاق بالإشارة جائز استحسانا، أما قياسا فلا يقع شيئ منه لأن الطلاق في هذه الحالة لا يتبين بإشارته. (السرخسي: 144)

وذهب فقهاء **المالكية** إلى إيقاع الطلاق بالإشارة حتى وإن كانت صادرتا من غير الأخرس متى كانت هذه الإشارة مفهومة. (بن طاهر، 1426ه-2005: 63)

وذهب **الحنابلة والشافعية** أيضا على إيقاع الطلاق بالإشارة لمن كان عاجزا عن الكلام متى كانت إشارته صريحتا، أما إذا كان قادرا على الكلام لم يصح طلاقه بها. (بن قدامة: 411. الشيرازي، 1417ه-1996: 302)

البند الثاني: الطلاق بالكناية

هو كل طلاق يقع باللفظ الذي يحتمل الطلاق وغيره مما لم يسبق للناس تعارفه في إيقاع الطلاق. (الجندي، 2004: 35)

والكناية التي يقع بها هذا الطلاق قد تكون إما كناية ظاهرة كانت بته وأنت خلية، حبلك على غاربك، أنت بائنة، أو كناية خفية كقول الزوج لزوجته اذهبي أو انصرفي أو لم أتزوجك أو انطلقي. (الشيرازي، 1417ه-1996: 294، 295. البهوتي، 1421ه- 2000: 2608-2609. بن طاهر، 1426ه-2005: 54-62. الشربيني، 1425-2004: 291)

وقد اختلف الفقهاء أيضا في حكم هذا النوع من الطلاق إلى فريقين:

الفريق الأول يكفي لوقوع طلاق الكناية عندهم في بعض الحالات توافر النية فقط، وإذا لم تتوافر هذه الأخيرة يكفي أن يدل الحال على ذلك وهذا ما ذهب إليه فقهاء **الحنفية والحنابلة.** (الموصلي، 1430ه-2009: 166. الهمام مولانا الشيخ نظام، 1421ه- 2000: 410)

والفريق الثاني والذي قال به فقهاء **الشافعية والمالكية** هو وقوع هذا الطلاق لمجرد وجود نية إيقاعه حتى وإن لم يدل الحال على ذلك، وهذا لأن الكنايات المستعملة في هذا الطلاق لم توضع في أصلها لدلالة على هذا الأخير بل أكثر من ذلك حتى العرف لم يتعارف عليها. (الشربيني، 1425-2004: 291. أبي الوليد ، 1402ه- 1982: 76)

وبالنسبة لموقف الشرع من الطلاق الصريح والطلاق بالكناية فإنه لم يرد أي نص يشير ضمنه إلى الألفاظ التي نكون أمام أحدهما، إلا في حدود نص المادة 222 من ق.أ والتي تقضي بإعمال أحكام الشريعة الإسلامية في ما لم يرد فيه نص "**كل ما لم يرد النص عليه في هذا القانون يرجع فيه إلى أحكام الشريعة الإسلامية.**"

مع التنويه إلى ما سبق الوقوف عليه من خلافات فقهية بشأن هذه الأنواع، الأمر الذي يستدعي تدخل المشروع بنص قانوني لحسم الأمر مبينا حكمها وأي مذهب يأخذ به كلما تعلق الأمر بأحدهما.

الفرع الثاني: أنواع الطلاق من حيث الصيغة

أما بالنسبة لهذا النوع من الطلاق فقد يكون إما معلقا أو منجزا أو مضافا.

البند الأول: الطلاق المعلق

كما يفهم من إسمه هو ذلك الطلاق الذي يعلق ويرتبط وقوعه بحصول ما تم اشتراطه في المستقبل وذلك باستعمال أداة من أحد الأدوات المستخدمة في الشرط كإن وإذا ولو...إلخ، ومثاله قول الزوج لزوجته إن دخلت الدار فأنت طالق أو إذا سافرت فأنت طالق (السرطاوي، 2007: 259. خلاف، 1990: 1237)، ويسمى التعليق هنا بالتعليق اللفظي، أما التعليق الذي لا تذكر فيه أداة الشرط صراحة يسمى بالتعليق المعنوي أو ما يعرف أيضا بطلاق اليمين (الجندي، 2004: 134)، وهو ما يقصد به تقوية العزم على فعل شيء في المستقبل أو تركه كقول الزوج على الطلاق لأسافر غدا

(المصري، 2010: 164)

وحكم التعليق اللفظي هو أنه يقع متى علقه الزوج على شرط معين وحصل هذا الشرط باتفاق جمهور الفقهاء

(الراجحي، 1432ه-2011: 1052. الشيرازي،1417ه-1996 : 319. البهوتي، 1423ه-2003: 439. المالكي: 374)، ومتى توافرت فيه الشروط المعروفة في إيقاع الطلاق، وهي أن يكون المطلق أهلا للطلاق وقت صدوره منه، وأن تكون الزوجة محلا لوقوع الطلاق عليها وقت حلول الشرط الذي علق عليه الطلاق، وأن يكون الشرط الذي علق عليه الطلاق غير موجود وقت التلفظ به وإلا كان الطلاق منجزا غير معلق، إلى جانب كونه ممكن الوقوع في المستقبل غير مستحيل، أما الشرط الأخير فهو وجود إرتباط بين الشرط والجزاء المتمثل في الطلاق (السرطاوي، 2007: 260، 262)

أما التعليق المعنوي فلا يقع ممن صدر منه إلا متى حدث في يمينه عند جمهور الفقهاء (الأصبحي، 1415ه-1994: 62)

البند الثاني: الطلاق المنجز

هو كل طلاق قصد الزوج إيقاعه في الحال وفورا دون تعليقه على أي شرط أو إضافته إلى زمن غير معلوم، ومثاله قول الزوج لزوجته أنت طالق أو طلقتك (لحسين، 2005: 51. خلاف، 1990: 137)

والطلاق المنجز هو الأصل في الطلاق، وعلى هذا ليس هناك خلاف بين الفقهاء في حكمه، إذ أنه يقع و يكون صالح لترتيب جميع آثاره في الحال بمجرد التلفظ به متى كان الزوج أهلا لإيقاع الطلاق وكانت الزوجة أهلا لذلك (الزحيلي، 1985: 442. المصري، 2010: 162)

البند الثالث: الطلاق المضاف

ويراد به ذلك الطلاق الذي أضيف وقوعه إما إلى زمن مستقبل بحيث لولا هذا الزمن لوقع الطلاق في الحال، وكمثال عنه قول الزوج أنت طالق غدا أو أنت طالق بداية الشهر الفلاني أو بداية السنة المقبلة (فاروق ، 2004: 179)، أو إلى زمن ماضي كقول الزوج أنت طالق أمس.(الجندي، 2004: 130)

وبالنسبة لحكم الطلاق المضاف إلى زمن مستقبل فقد اختلف فيه الفقهاء على رأيين:

رأي يقضي بأن هذا الطلاق يقع بمجرد حلول الزمن المستقبل الذي أضيف إليه، وهذا الرأي قضى به فقهاء **الحنفية والشافعية والحنابلة.** (البهوتي، 1421ه-2000: 423. الشربيني، 1425ه-2001: 411. بن صالح العثيمين، 1427ه: 114)

ورأي يقضي بأنه يقع في الحال وهذا ما ذهب إليه فقهاء **المالكية** في مذهبهم (القرطبي، 1402ه-1982: 79)

أما بالنسبة لحكم الطلاق المضاف إلى زمن ماض فذهب جمهور الفقهاء إلى إيقاعه متى نوى الزوج ذلك أم إذا لم ينوي إيقاعه لم يقع. (البهوتي، ، 1421ه-2000: 423. بن صالح العثيمين، 1427ه: 112. الشربيني، 1425ه-2001: 413)

وفي هذه الأنواع أيضا من الطلاق أحال المشرع الجزائري تنظيمها إلى أحكام الشريعة الإسلامية.

2) أنواع الطلاق من حيث السنية

وفي موافقة الطلاق للسنة من عدمه ينقسم الطلاق إلى طلاق سني وطلاق بدعي.

الفرع الأول: الطلاق السني

والمقصود به كل طلاق جاء موافقا للسنة وأمر الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم. (أبو زهرة: 286. الجندي، 2004: 94. لحسين: 54)

وتختلف صور هذا الطلاق باختلاف المذاهب الفقهية:

فصوره عند فقهاء **الحنفية** تتمثل في أن يطلق الزوج زوجته طلقة واحدة رجعية في طهر لم يمسها فيه أو يطلقها وهي حامل قد استبان حملها، ويسمى الطلاق عندهم في هاتين الحالتين بالطلاق الأحسن، أما إذا طلق الزوج زوجته ثلاثا في ثلاثة أطهار لم يمسها فيها بأن طلقتها طلقة واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم تحيض وتطهر ثم يطلقها ثم تحيض وتطهر ثم يطلقها مرة أخرى كان الطلاق هنا سنيا حسنا (الحنفي، 1424ه- 2003: 186، 187)

أما فقهاء **الشافعية و الحنابلة** فالطلاق السني عندهم هو كل طلاق يوقعه الزوج في طهر لم يجامع فيه زوجته. (الشربيني، 1425ه-2001: 295. العثيمين، 1427ه: 112: 36)

وقرن فقهاء **المالكية** الحالات التي نكون فيها أمام الطلاق السني بشروط هي: (المالكي: 368)

- أن يكون طلقة واحدة لا أكثر أما ما زاد عنها فهو من البدعة.
- أن يكون بطلقة واحدة وأن لا يقع في عدة من طلاق رجعي.
- أن يقع في طهر وأن لا يطأ المطلق مطلقته في الطهر.

الفرع الثاني: الطلاق البدعي

الطلاق البدعي هو على الخلاف من الطلاق السني فهو كل طلاق مخالف للطلاق المشروع (بن أنور، 2004: 51. لحسين: 55).

ولقد اتفق جمهور الفقهاء على أن صور الطلاق البدعي هي أن يطلق الزوج زوجته في طهر مسها فيه أو أن يطلقها في الحيض (أبي الوليد القرطبي، مرجع سابق: 63)، وبالنسبة لحكمه فهو حرام باتفاق الفقهاء أيضا (الأنصاري، 1424ه-2003: 3. البهوتي، 1421ه-2000: 374. بن صالح العثيمين، 1427ه: 112: 43).

غير أن فقهاء **المالكية** جعلوا للطلاق البدعي حكمين طلاق بدعي محرم وآخر مكروه، فأما المحرم فهو كل طلاق وقع في الحيض أو في النفاس، والواقع ثلاثا، أو الواقع على جزء من المرأة، أما الطلاق البدعي المكروه فهو ما وقع في طهر مسها فيه، أو الواقع في العدة من طلاق رجعي سبقه، أو ما وقع بعض طلقة (بن طاهر، 1426ه-2005: 29-30).

3) الطلاق من حيث الأثر

وينقسم هو الآخر إلى طلاق رجعي و طلاق بائن.

الفرع الأول: الطلاق الرجعي

وتم التوافق من خلال هذا الفرع على تعريف الطلاق الرجعي وذلك في البند الأول، وحالاته أيضا في البند الثاني، أما البند الثالث فتعرض فيه إلى آثار هذا الطلاق.

البند الأول: تعريف الطلاق الرجعي

يعرف الطلاق الرجعي على أنه كل طلاق يملك فيه الزوج إمكانية مراجعة يملك فيه الزوج إمكانية مراجعة مطلقته ما دامت في العدة سواء رضيت بذلك أم لم ترضى، ودون أن يتطلب منه ذلك الحاجة إلى عقد ودفع مهر جديدين. (نعيمة، 1999-2000: 83).

فكما يتضح من هذا التعريف الطلاق الرجعي يكفل للمطلق كامل الحق في ضم زوجته إليه من جديد متى أراد الرجوع في طلاقه، هذا كله والعدة لا تزال قائمة أما إذا انقضت انقضى معها هذا الحق أيضا.

ولقد شرع هذا النوع من الطلاق للحكمة المرجوة منه، والتي تتمثل في محاولة إعطاء فرصة جديدة للزوج من أجل تصحيح ما بدره منه في لحظة لا تكاد تخلو من الغضب والإغلاق الذي يدفعه إلى إيقاع الطلاق دون تروي ودون أدنى تفكير، وعن هذه الحكمة عبر الإمام الرازي قائلا:" الحكمة في إثبات حق الرجعة أن الإنسان مادام يكون مع صاحبه لا يدري هل تشق عليه مفارقته أو لا فإذا فارقه فعند ذلك يظهر.... " (قبزيلي، 2003: 37).

البند الثاني: حالات الطلاق الرجعي

للطلاق الرجعي حالات اتفق الفقهاء على إعتبار الطلاق فيها رجعيا هي: (الحنفي، 1424ه- 2003: 240. الراجحي، 1432ه-2011: 1060. ابن طاهر، 1426ه-2005: 87. الشربيني، 1425ه-2001: 305. العيش: 29،30).

- الطلاق بعد الدخول.
- الطلاق من غير مال.
- الطلاق غير المكمل لثلاث.

البند الثالث: آثار الطلاق الرجعي

متى وقع الطلاق رجعيا ترتبت عنه آثار أهمها: (الشافعي، 2010: 38،41)

1- ينقص عدد الطلقات فتحتسب على الزوج كل طلقة يوقعها.
2- تستحق به المطلقة مؤخر الصداق.
3- إمكانية المراجعة، وهذا الحق يبقى قائما للمطلق ما دامت المطلقة في العدة أما إذا انقضت هذه الأخيرة سقط حقه و بانت منه.
4- استحقاق المطلقة رجعيا نفقة العدة.
5- يثبت به التوارث بين الزوجتين متى توفي أحدهما خلال فترة العدة.

وبالنسبة لموقف المشرع الجزائري بشأن الطلاق الرجعي فنرى بأنه موقف غير صريح، وذلك بعدما نص في المادة 49 من ق. أ على أن الطلاق لا يثبتمن وقت تلفظ الزوج به بل يحتاج لوقوعه صدور حكم، ومتى وقع و صدر الحكم فلا يتحقق مطلب الزوج في عودة المطلقة لعصمته إلا مع عقد جديد عليها طبقا لنص المادة 50 من ذات القانون، مما يفيد بأن القانون لا يمكن أن يكون إلا طلاقا بائنا، إلا أنه جاء في ذات المادة ليرتب بعض آثار الطلاق الرجعي وهو ما توضحه نصوص المواد أدناه:

حيث جاء نص المادة 49 كالآتي: "**لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدته ثلاث (3) أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى...**".

أما نص المادة 50 فيقتضي فيه بأنه: "**من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج إلى عقد جديد ومن راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد**".

ومن هذا المنطلق فإن تعديل المشروع من نص المادة 50 من ق.أ هو الأصوب لأن ربطه للمراجعة بالصلح بدل العدة ضمنها جعل موقفه غير واضح حول الطلاق الرجعي.

في حين جاء موقف الإجتهاد القضائي للمحكمة العليا صريحا عندما نص في أحد قراراته عن متى يكون الطلاق رجعيا ومتى يكون بائنا، حيث قضت المحكمة العليا في قرارها الصادر بتاريخ 1986/02/10 بأنه: "من المتفق عليه فقها وقضاء، في أحكام الشريعة الإسلامية أن الطلاق الذي يقع من الزوج هو الطلاق الرجعي، وأن حكم القاضي به لا يغير من رجعيته، لأنه إنما نزل على طلب الطلاق.

أما الطلاق البائن، فهو الذي يقع ما قبل الدخول، أو وقع بناء على عوض تدفعه الزوجة لزوجها للتخلص من الرابطة الزوجية معه، وكذلك الطلاق الذي يوقعه القاضي بناء على طلب الزوجة لدفع الضرر عنها وحسم النزاع بينها و بين زوجها.

الفرع الثاني: الطلاق البائن.

ويكون الطلاق البائن إما بائنا بينونة صغرى أو بائنا بينونة كبرى.

البند الأول: الطلاق البائن بينونة صغرى.

إذا كان الزوج في الطلاق الرجعي كما سبق القول يستطيع مراجعة زوجته بدون عقد أو مهر جديد وحتى بدون رضاها، فإنه في هذا النوع من الطلاق لا يكون له ذلك أي مراجعتها إلا بعد تحقق ما لم يكن يتطلب تحققه في الطلاق الرجعي، ففيه ليس للمطلق أن يراجع مطلقته إلا بموجب عقد ومهر جديدان بالإضافة إلى إذنها رضاها (حسين، 1998: 76).

ويكون الطلاق البائن بائنا بينونة صغرى فيما يلي: (المصري، 2010: 140،141)

1- الطلاق الذي يحكم به القاضي بناء على طلب من الزوجة.
2- الطلاق على مال.
3- أيضا طلاق الزوجة غير المدخول به.
4- خروج المطلقة رجعيا من العدة دون مراجعتها.

كما أنه يرتب بوقوعه آثار هي: (حنني، 2010: 29)

1- يزيل الزوجية في الحال ولا يبقي لها أثرا، فتصير الزوجة أجنبية.
2- كما أنه ليس لكل منهما أن يرث الآخر ولو مات أحدهما في العدة.
3- بوقوعه تسقط كل الحقوق الزوجية باستثناء ما يثبت للمعتدة من نفقة وسكنى.
4- وأخيرا، تحتسب فيه الطلقات على الزوج.

وأخذ المشروع بهذا النوع من الطلاق في نص المادة 50 من ق.أ.

البند الثاني: الطلاق البائن بينونة كبرى.

وهو ما لا يملك فيه المطلق الحق في مراجعة مطلقته إلا بعد أن تتزوج زوجا غيره ويدخل بها ثم يطلقها أويتوفى عنها وهذا بعد انتهاء عدتها. (سالم: 75)

هو الآخر لديه حالات وتترتب عليه جملة من الآثار:

فبالنسبة لحالات الطلاق البائن بينونة كبرى تكاد تنحصر في حالة واحدة وهي وقوع الطلاق بين الزوجين ثلاثة مرات متتاليات (محمد الشافعي، 2010: 48)، وعند تحديدنا للمقصود بثلاث طلقات متتاليات فإنها تحتمل وصفين وصف يقضي بقوع هذه الطلقات مرة واحدة دون أن يفصل بينهما فاصل بينهما فاصل زمني، كأن يقول الزوج أنت طالق ثم أنت طالق ثم أنت طالق أو أنت طلاقا ثلاثا، ووصف يقضي بأن يكون هناك فاصل بين هذه الطلقات بحيث في كل مرة يطلق الزوج زوجته ثم يراجعها (وهبة الزحيلي، مرجع سابق: 435).

أما بالنسبة لآثاره فمن أهم الآثار المترتبة على الطلاق البائن بينونة كبرى هو أنه: (المومني، نواهضة، 2009: 37).

1- يزيل الحل في الحال ويرفع الملك لتصبح بذلك المطلقة محرمة على مطلقها تحريما مؤقتا، إلى الوقت الذي تتزوج فيه زوجا غيره ويدخل بها ثم يطلقها أو يتوفى عنها كما سبق الإشارة له.
2- لا توارث فيه.
3- تستحق المطلقة صداقها بهذا الطلاق متى كان مؤخرا.

والطلاق البائن بينونة كبرى أخذ به المشرع الجزائري بصريح المادة 51 من ق.أ "**لا يمكن أن يراجع الرجل من طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تتزوج غيره وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء**".

وفي هذه الأنواع تفصيل.

4.2.3. الآثار الناجمة عن الطلاق

يترك الطلاق آثارا سلبية على المطلقين أنفسهم وعلى أبنائهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه، فالطلاق قد يتسبب في أضرار وآثار سلبية نذكر منها:

1) الآثار النفسية:

من الآثار السلبية للطلاق أن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون نوعا متباينا من الإضطرابات الانفعالية ومنها الشعور بالقلق، و الاكتئاب، و الفراغ، و عقدة الذنب، و لوم الذات، و يتعرضون كثيرا للإحباط، و تتسلط عليهم أفكار العدوان والتشاؤم والإنهزامية (الموسوي، 2008). وقد تؤدي الحالة النفسية للمطلقين بأن يصابوا بالعديد من الأمراض الجسمية كأمراض الضغط الدموي العالي، والسكري، والقلب، والقرحة، والشقيقة (الحسن، 2008).

2) الآثار الاجتماعية:

من الآثار الاجتماعية للطلاق أنه يقلل من دور الزوجة الإجتماعي ومكانتها مما يشعرها بالوحدة (الشراري، 2006). وكذلك إبتعاد الصديقات عن المطلقة خوفا على أزواجهن، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة، أما التعاطف فيكون فيه نوع من الرثاء (محفوظ، 2004). وكذلك من آثار الطلاق اضطراب التنشئة الإجتماعية للأبناء بسبب إنعدام اهتمام الأبوين برعايتهم (الحسن، 2008)، وتشعر المرأة المطلقة أن العيون تراقبها أينما ذهبت، وأنها محل للقيل والقال (القرضاوي، 2004). وأشارت فولجي (Volgy,1991) في دراسة هدفت إلى إثبات وجود فرق في التأقلم على الطلاق بعد وقوعه على الجنسين، وأظهرت النتائج أن الطلاق يؤثر على المرأة من الناحية الاجتماعية أكثر من الرجل، فهي تشعر بمرارة من حصول الطلاق.

يلاحظ مما سبق أن هناك أسبابا وآثارا متعددة للطلاق، وقد تختلف الأسباب للطلاق بإختلاف حالات الطلاق، لكن ربما يكون لبعض تلك الأسباب أثر أكثر من غيرها لحدوث الطلاق، كذلك فإن آثار الطلاق على المطلقة والمجتمع كبيرة، وربما يكون تأثيرها على المطلقة نفسيا وإجتماعيا هو الأبرز، خاصة في المجتمع العربي. من هنا فإنه يصبح من الضروري التعرف على أسباب الطلاق وآثاره على المطلقة والمجتمع وذلك من أجل التخطيط السليم لتفادي حدوث الطلاق، والتقليل من انتشاره، وكذلك الحد من الآثار التي يتركها.

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل أن الطلاق يؤدي إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة، من غياب جو المودة والرحمة والدفئ الإجتماعي وإضطراب الصحة النفسية بالأسرة من الجوانب السلوكية والعاطفية والإجتماعية وهي سبيل للترابط والتضامن الأسري على أبناء المطلقين سواء صغار أو طلاب جامعيين، وصحتها تعني صحة المجتمع بكامله، وإضطرابها وتدهورها يكون سببا رئيسيا للخلافات والطلاق وضياع الأطفال أو مستقبل الطالب الجامعي.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

الدراسة الأساسية:

حدود الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

يعتبر الإطار المنهجي من أهم الجوانب التي يعتمد عليها أي باحث لإجراء بحثه العلمي، يتحدد الإطار المنهجي إنطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة وعلى الباحث أن يختار ذلك بدقة بمعنى يستطيع الإجابة على تساؤلاته، والغرض من هذا الفصل هو الإحاطة بمختلف جوانب دراسة ومحاولة تحليل الفرضيات بالإعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم الجانب النظري إذ خصص لعرض الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى منهج الدراسة ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والبشري والزمني وعينة الدراسة، كما تم التعرض لأدوات جمع البيانات ومختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

الدراسة الأساسية

1.4. حدود الدراسة

في كل دراسة نفسية إجتماعية يجب التقيد بإعتبارات منهجية ضرورية كتحديد المجال المكاني والزماني حيث حددت دراستنا بـــ :

1.1.4. الحدود المكانية

إن هذا المجال المكاني يحدد النطاق المكاني والجغرافي لإجراء الدراسة ويعرف: المجال الجغرافي أو المكاني إلى المنطقة أو المجتمع الذي يجرى فيه البحث وقد يتمثل في قرية صغيرة أو كبيرة أو حي من الأحياء السكنية أو في مدينة أو في عدة مدن ويتوقف ذلك على الوقت أو الجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث. (شفيق، 1998: 32).

أجريت هذه الدراسة الميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة إبن خلدون تيارت بولاية تيارت.

2.1.4. الحدود الزمنية

ويعرف المجال الزمني للبحث بأنه: تلك الفترة التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة الميدانية بدءا من إعداد الإطار المنهجي وجمع البيانات وتحليلها حتى التوصل إلى النتائج والتوصيات. (الجوهري، 2002: 23).

- ويقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي تم فيها البحث، وعليه يمكن تقسيم فترة دراستنا الميدانية إلى مرحلتين:
- المرحلة الأولى: تتمثل هذه المرحلة في إختيار موضوع الدراسة وجمع الإطار أو الجانب النظري للدراسة من بداية 15 نوفمبر 2023 إلى غاية أواخر19 فيفري 2024.
- المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة الميدانية فقد تم إعداد إستمارة الإستبيان في 25 فيفري 2024، إلى غاية 15 مارس 2024، تم تطبيق الإستمارة وجمع البيانات من المبحوثين وتفريغها وتحليلها وتوزيع الاستمارة على المبحوثين خلال أسبوعين وبعد إسترجاع كامل الاستمارات تم تفريغها وتحليل محتواها ومناقشة النتائج في المدة المتبقية، وتم طبع المذكرة ووضعها في إطارها النهائي في شهر جوان 2024.

3.1.4. الحدود البشرية

ويقصد بالمجال البشري: بأنه المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتم تحديده بأسلوب معين لما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

ويعني "محمد شفيق" بالمجال البشري: على أنه تحديد المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة قد يتكون من جملة من أفراد أو عدة جماعات أو وحدات إجتماعية ويتوقف ذلك بالطبع على مشكلة موضوع الدراسة. (الجوهري: 283).

- إن الإطار العام لمجتمع البحث هم الطالبات الجامعيات الذين يعيشون في أسر مطلقة، لقد سمحت لنا المصالح المعنية بإدارة جامعة إبن خلدون تيارت بإجراء دراستنا والعمل مع 50 طالبة من قسمي العلوم الإجتماعية وقسم علم النفس والأرطفونيا والفلسفة. من أصل 2366 طالب وطالبة في الكلية ذاتها.

2.4. مجتمع و عينة الدراسة

مجتمع الدراسة

هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. (ملحم، 2010)

وكما يعرف على أنه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة عادة من عناصر ومفردات. (مصطفى، 2008: 150).

مجتمع الدراسة: وهي الفئة التي تنتمي إلى المجتمع الذي يستهدف موضوع دراستنا ويتمثل مجتمع موضوع الدراسة الحالية في الطالبات الجامعيات بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. (2023/ 2024).

وقصد تحديد مجتمع دراستنا تم الاتصال برئيس قسم العلوم الاجتماعية بغرض تحديد عدد الطلبة في كل تخصص، وقد تحصلنا على العدد الكلي لطلبة السنة الثانية ماستر والبالغ عددهم (305) ينتمون لقسمي العلوم الإجتماعية وقسم علم النفس والأرطفونيا والفلسفة ابن خلدون تيارت.

- خصائص مجتمع الدراسة:
- من حيث التخصص:

الجدول (01) يوضح توزيع التخصصات الجامعية في مجتمع دراستنا.

التخصص الجامعي	العدد	النسبة المئوية
علم النفس العيادي	98	32%
علم النفس المدرسي	48	15%
علم النفس عمل و تنظيم و ت م ي	28	9%
فلسفة عامة	8	3%
فلسفة عربية إسلامية	12	4%
فلسفة غربية حديثة و معاصرة	12	4%
علم إجتماع إتصال	24	8%
علم إجتماع حضري	20	7%
علم إجتماع تنظيم و عمل	55	18%
المجموع	305	100%

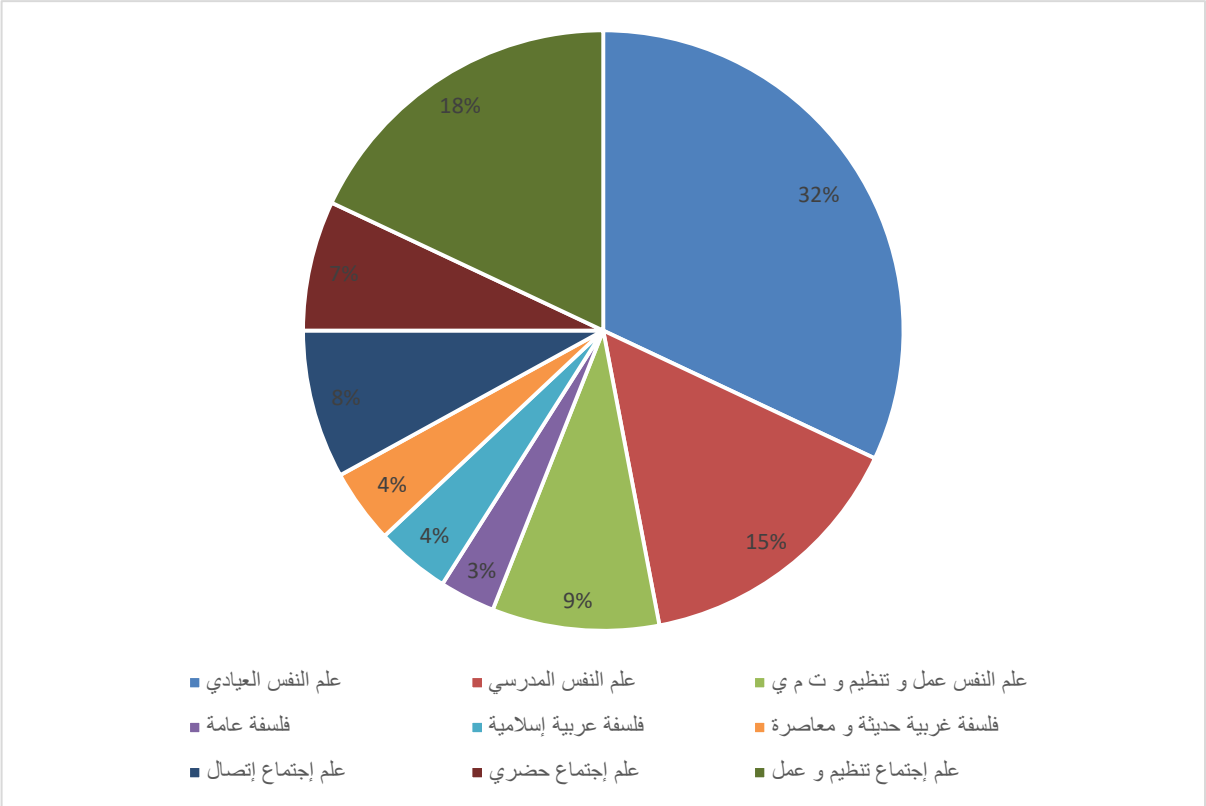

الشكل رقم (1) دائرة نسبية تمثل خصائص مجتمع دراستنا من حيث التخصص الجامعي

عينة الدراسة

إن الدراسة الميدانية لأي موضوع تفرض على الباحث أن يختارعينة مناسبة لموضوعه.

حيث تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات التي ينبغي على الباحث إتباعها في الدراسة العامية ولابد أن تكون العينة ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا من حيث الخصائص والمميزات الموجودة في المجتمع الأصلي.

تعرف العينة بأنها: " جزء من المجتمع يتم إختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (النعيمي وآخرون، 2014: 78)

كما تعرف أيضا بأنها: " جزء من المجتمع الأصلي، وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون ممثلة لمجتمع المأخوذة منه. (الخياط، 2010: 82)

وتتمثل عينة الدراسة الحالية ككل في (50) طالبة من قسمي العلوم الإجتماعية وقسم علم النفس والأرطفونيا والفلسفة بجامعة ابن خلدون تيارت.

- خصائص العينة:

بالنظر إلى هدف هذه الدراسة فقد إعتمدنا على عينتين إثنين:

العينة 1: الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين وتم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة تتكون من 25 طالبة من المجتمع الكلي 2366.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين حسب متغيرات السن والتخصص.

الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين	السن			التخصص	
	25-21	30-26	30 فما فوق	علم النفس والأرطفونيا والفلسفة	قسم العلوم الإجتماعية
	07	13	05	16	09
	25			25	

العينة 2: الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة ومتكونة من 25 طالبة من المجتمع الكلي 2366.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين حسب متغيرات السن والتخصص.

الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	السن			التخصص	
	25-21	30-26	30 فما فوق	علم النفس والأرطفونيا والفلسفة	قسم العلوم الإجتماعية
	14	08	03	12	13
	25			25	

3.3. منهج الدراسة

تعددت مناهج البحث بتعدد وإختلاف مواضيع العلوم الإجتماعية والإنسانية وإختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة، لذلك لا بد من الباحث إختيار منهج البحث الأنسب أو المناسب والذي يعتبر أساس نجاح البحث والوصول إلى معلومات دقيقة وموضوعية، ويعرف المنهج: بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لإكتشاف الحقيقة. (مصباح، 2006: 23)

كما يعرف أيضا بأنه: خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة. (بوحوش، الذنيبات، 1995: 11)

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: عبارة عن جمع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي حول الظاهرة في محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات. (العزاوي، 2008: 98)

تم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن لأنه يعتمد على مبدأ المقارنة بين الظواهر وإستخلاص أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما ثم محاولة الوصول والتعرف على العوامل المسببة للحادث أو الظروف التي حدثت فيها.

ولأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين طلاب الجامعة فإنه تم الإعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن، وذلك لمعرفة الفروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في قلق المستقبل.

فهو المنهج الأنسب في تكميم الفروق بين عينتين أو عدة عينات أن وجدت كما يساعد هذا المنهج على عملية اختبار الفرضيات وذلك برفضها أو قبولها. (أبو علاق، 1999: 186)

وعليه فإن موضوع البحث وأهدافه هي التي تفرض علينا إستخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج بإختلاف المواضيع، وحتى نتمكن من دراسة موضوعنا دراسة علمية فإن المنهج المتبع يعتبر خطوة ضرورية وهامة ونظرا لطبيعة الدراسة فإن المنهج الملائم لدراستنا هو المنهج الوصفي السببي المقارن، باعتباره مناسبا لأغراض الدراسة لأننا بصدد إكتشاف مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين.

تعددت مناهج البحث بتعدد وإختلاف مواضيع العلوم الإجتماعية والإنسانية وإختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة، لذلك لا بد من الباحث إختيار منهج البحث الأنسب أو المناسب والذي يعتبر أساس نجاح البحث والوصول إلى معلومات دقيقة وموضوعية، ويعرف المنهج: بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لإكتشاف الحقيقة. (مصباح، 2006: 23)

كما يعرف أيضا بأنه: خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة. (بوحوش، الذنيبات، 1995: 11)

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: عبارة عن جمع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي حول الظاهرة في محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات. (العزاوي، 2008: 98)

تم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن لأنه يعتمد على مبدأ المقارنة بين الظواهر وإستخلاص أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما ثم محاولة الوصول والتعرف على العوامل المسببة للحادث أو الظروف التي حدثت فيها.

ولأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين طلاب الجامعة فإنه تم الإعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن، وذلك لمعرفة الفروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في قلق المستقبل.

فهو المنهج الأنسب في تكميم الفروق بين عينتين أو عدة عينات أن وجدت كما يساعد هذا المنهج على عملية اختبار الفرضيات وذلك برفضها أو قبولها. (أبو علاق، 1999: 186)

وعليه فإن موضوع البحث وأهدافه هي التي تفرض علينا إستخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج بإختلاف المواضيع، وحتى نتمكن من دراسة موضوعنا دراسة علمية فإن المنهج المتبع يعتبر خطوة ضرورية وهامة ونظرا لطبيعة الدراسة فإن المنهج الملائم لدراستنا هو المنهج الوصفي السببي المقارن، باعتباره مناسبا لأغراض الدراسة لأننا بصدد إكتشاف مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين.

4.3. أدوات الدراسة

من أجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وبنائها في سياقها الصحيح، من الضروري إستخدام الأدوات والتقنيات اللازمة التي من شأنها أن تسمح له بالإجابة عن التساؤلات التي طرحها من خلال بحثه والتحقق من الفروض التي صاغها وقد يعتمد الباحث على أداة لجمع البيانات وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع جوانبها والكشف عن طبيعتها.

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة التي يتحقق بواسطتها الهدف وتقع على مستوى الأحداث والمراحل الميدانية فهي إجراءات عملية صارمة ومحددة بوضوح لها القابلية للتطبيق من جديد وللتكيف مع حالات أو الوضعيات المتشابهة (محمد مسلم، 2004، ص 09).

- وفي هذه الدراسة وبعد جمع المعلومات حول الموضوع ولإختيار التقنيات والأدوات والعينة الملائمة للبحث، وبحكم موضوع بحثنا كان علينا إستخدام مقياس قلق المستقبل لزينب محمد شقير (2005).
- **مقياس قلق المستقبل:**

1- وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من موافق تماما، وموافق، ولست أدري، وغير موافق، وغير موافق تماما. وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هي: (0-1-2-3-4) على الترتيب وذلك عندما يكون إتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبيا، بينما تكون هذه التقديرات في إتجاه عكسي (4-3-2-1-0) عندما يكون إتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابيا، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إرتفاع قلق المستقبل لدى الفرد كما هوموضح في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04) يوضح مفتاح تصحيح و مستويات و درجات مقياس قلق المستقبل

أرقام المفردات	إتجاه التصحيح	مستويات قلق المستقبل	الدرجات
من 1 إلى 10	5-4-3-2-1	قلق مستقبل مرتفع جدا (شديد)	91 – 112 درجة
		قلق مستقبل مرتفع	68 – 90 درجة
		قلق مستقبل معتدل (متوسط)	45 – 67 درجة
من 11 إلى 28	1-2-3-4-5	قلق مستقبل بسيط	22 – 44 درجة
		قلق مستقبل منخفض	0 – 21 درجة
		الدرجة الكلية لقلق المستقبل	0 – 112 درجة

يوضح لنا الجدول رقم (05) أرقام وإتجاه التصحيح ومستويات مقياس قلق المستقبل والتي تتحدد تبعا للدرجات المبينة في الجدول، حيث تتراوح درجات قلق المستقبل المرتفع جدا أو (الشديد) ما بين 91 إلى 112 درجة. أما قلق المستقبل المرتفع

فدرجاته تنحصر ما بين 68 إلى 90 درجة، بينما قلق المستقبل المعتدل أو (المتوسط) فدرجاته تقع ما بين 45 إلى 67 درجة وقلق المستقبل البسيط درجاته تتراوح من 22 إلى 44 درجة، وفيما يخص درجات قلق المستقبل المنخفض فهي تكون من 0 إلى 21 درجة، وبالتالي الدرجة الكلية لقلق المستقبل تكون من 0 إلى 112 درجة.

أبعاد و أرقام بنود مقياس قلق المستقبل

الجدول رقم (05) يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس قلق المستقبل.

الأبعاد	البنود
- بعد قلق متعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	24 – 22 – 21 – 20 – 17
- بعد قلق الصحة و قلق الموت	26 – 25 – 19 – 18 – 10
- بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	28 – 23 – 14 – 13 – 11 – 6 – 3
- بعد اليأس من المستقبل	16– 12– 9 – 8 – 7 – 4
- بعد الخوف و القلق من الفشل في المستقبل	27– 15– 5 – 2 – 1

يظهر لنا الجدول رقم (06) الأبعاد المختلفة لمقياس قلق المستقبل و كذا البنود المنتمية لتلك الأبعاد.

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق و ثبات مقياس قلق المستقبل:

قامت الباحثة شقير زينب محمود، بتطبيق المقياس على عينة من الجنسين من فئات مختلفة و عمار زمنية مختلفة. وتكونت عينة الذكور من (360) وعينة الإناث من (360) بحيث بلغت العينة الكلية للتقنين (720) وإشتملت على طلاب بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا وطلاب العام بكلية التربية بطنطا ومعلمين بالمرحلة الثانوية، وطلاب بالثانوي الفني الصناعي، وطلاب جامعيين مصابين بالإكتئاب، وذكور وسيدات من مرضى السرطان وقد استخدمت الطرق الإحصائية التالية:

أولا: صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي:

1) صدق المحك (الصدق التجريبي):

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (120) طالبا وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا. كما تم تطبيق مقياس القلق والذي أعده الباحث (غريب عبد الفتاح) على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0.87 – 0.83 – 0.84) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي وهو معامل إرتباط دال ومرتفع يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

2) صدق المفردات (صدق التكوين):

تم حساب إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة طلاب وطالبات الكلية (200 طالب و طالبة)، وكانت معاملات الإرتباط دالة.

3) طريقة الإتساق الداخلي (صدق التكوين):

تم إيجاد معاملات الإرتباط بين محاور المقياس و بين بعضهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات إرتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الإرتباط ما بين (0.67 – 0.93) و هذا ما يزيد من الإطمئنان على إرتفاع صدق المقياس.

4) صدق التمييز:

ويوضح إمكانية إستخدام مقياس قلق المستقبل في الكشف عن الفروق بين المجموعات المختلفة في درجة قلق المستقبل، و تبين أن قيمة "ف" جميعها دالة عند مستوى (0.01) أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثنائية المختلفة، ومن ثم فإن المقياس لديه القدرة على التمييز بين فئات مختلفة مما يطمئن على صدقه وإمكانية إستخدامه في القياس.

ثانيا: ثبات المقياس

قامت معدة المقياس بحساب ثباته بعدة طرق:

1- طريقة إعادة تطبيق الإختبار:

حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية جامعة طنطا وعددها (80) من كل جنس مرتين متتاليتين بفاصل زمني مقدرا بشهر، وقد بلغ معامل الإرتباط بين التطبيق (0.84 – 0.83 – 0.81) لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم حسابه بطريقتين:

أ- بإستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لعينة عددها (160) طالبا من الجنسين، وبلغ معامل الإرتباط (0.81)، و هو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (0.01) مما يطمئن على إستخدام المقياس.

ب- تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود، وتم إيجاد معامل الإرتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ (0.81) وهو معامل إرتباط مرتفع ودال عند مستوى (0.01).

3- طريقة كرونباخ (معامل ألفا):

حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلبة الجامعة مقدارها (100) طالب من الجنسين، وبلغ معامل الثبات (0.92 – 0.91 – 0.88) لعينة الذكور والإناث، والعينة الكلية على التوالي وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يعد الإنتهاء من تجميع المادة النظرية الخاصة بالدراسة وجمع وفرز البيانات والمعطيات الكمية التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق الاستمارة والمقياس كان لا بد من ترجمة هذه المعطيات وتدعيمها بالأساليب الإحصائية لإعطائها دلالة علمية دقيقة ونظرا لطبيعة دراستنا هذه فلقد تم إستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية التالية الذكر:

1- برنامج الحزمة الإحصائية Spss 25.0.

2- المتوسطات الحسابية:

إذ تقدم لنا نوعا من الخلاصة عن كل المعطيات ويتم إنطلاقا من كل معطيات السلسلة أنه يتأثر بالمعطيات المتواجدة ويمكنه وصف نوعين مختلفين من التوزيع وعندما نستعين بالمتوسط الحسابي فإننا نضيف قياسا أو قياسات أخرى من قياسات التشتت.

3- النسبة المئوية:

يلجأ الباحث لإستخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين هذه المتغيرات بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة، بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط، خاصة إذا كان حجم العينة كبيرا، وتزداد أهمية النسبة المئوية عند مقارنة نتائج عينتين في متغير واحد، وخاصة إذا كانت العينتين مختلفتين من حيث الحجم، وللنسبة المئوية أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة الفروق.

4-الإنحراف المعياري:

يعد من أكثر المقاييس الإحصائية دقة وإنتشارا في المجالات النفسية والتربوية والإجتماعية كما أنه يستخدم في مقاييس إحصائية أخرى متقدمة التباين. (خليل: 63، 67)

وقد إستخدمناه في دراستنا للحصول على نتائج دقيقة يما يخص طبيعة الإجابة للمبحوثين لكل بند وكل محور وللمقياس ككل، فإذا كانت قيمته أكبرمن 1 دل على تشتت درجات المبحوثين، وإذا كانت قيمته أقل من 1 فهو دال على تمركز إستجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

5-اختبار T.Test لقياس الفروق بين العينتين.

خلاصة

تضمن هذا الفصل تقديم لأهم الإجراءات المنهجية التي إتبعناها في الدراسة يمكن لنا أن نستفيد في فهم وإستيعاب المنهج الذي إستعنا به في دراستنا ثم تحديد مكان وزمان إجراء البحث وبعدها الإنتقال إلى عينة الدراسة الأساسية وأدوات جمع البيانات والمعلومات وفي الأخير أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات إحصائيا، موضحين إياها للقارئ والمهتم بالدراسات النفسية، كل هذا كان كافيا ليكون نقطة البداية الفعلية لدراستنا وإجراءها بصورة دقيقة ومفهومة ممهدين للفصول التي تليه.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة

- عرض نتائج الفرضية الأولى.
- عرض نتائج الفرضية الثانية.
- عرض نتائج الفرضية الثالثة.
- عرض نتائج الفرضية الرابعة.
- عرض نتائج الفرضية الخامسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها حسب الفرضيات

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

خلاصة عامة.

خاتمة.

إقتراحات.

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية العامة، إلا أن أهمية هذا البحث لا تكتمل إلا بعد ربطه بالواقع وإستخدام الأرقام للتأكد من نتائجه بالإعتماد على البيانات التي تم جمعها بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة، فقيمة البحث لا تنتهي إلا إذا اقترنا الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة لأنه لا يقتصر فقط على جمع المعلومات النظرية.

بعد تفريغ إستجابات أفراد عينة الدراسة في الحاسوب بإستخدام البرنامج الإحصائي spss تم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها وذلك للتحقق من فرضيات الدراسة.

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج حسب الفرضيات وبعدها مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات ثم الخروج بإستنتاج عام وتقديم الإقتراحات والتوصيات التي واجهتنا في دراستنا التي يمكن أن تكون مناسبة ومثرية للموضوع مستقبلا وذلك على النحو التالي.

عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين	16.88	2.93428	48	0,93	غير دال
الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	17.76	3.71124			

يتضح لنا من خلال البيانات أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين بلغ **16.88** أما الطالبات غير مطلقات الوالدين قدر ب **17.76** أما الإنحراف المعياري بالنسبة لضحايا طلاق الوالدين **2.93** و غير المطلقات قدر بـــ :**3.71** ، **أما** قيمة ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكان **0,93** وهي قيمة غير دالة ومنه نستنتج أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة و قلق الموت.

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين	16.28	3.12	48	-1.98	غير دال
الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	14.48	3.28			

يتضح لنا من خلال البيانات أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين بلغ **16.28** أما الطالبات غير مطلقات الوالدين قدر ب **14.48** أما الإنحراف المعياري بالنسبة لضحايا طلاق الوالدين **3.12** و غير المطلقات قدر بـــ: **3.28** ، **أما** قيمة ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكان **1.98-** وهي قيمة غير دالة ومنه نستنتج أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل):

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين	21.0000	3.37886	48	-0.085	غير دال
الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	20.9200	3.30303			

يتضح لنا من خلال البيانات أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين بلغ **21** أما الطالبات غير مطلقات الوالدين قدر ب **20.92** أما الإنحراف المعياري بالنسبة لضحايا طلاق الوالدين **3.37** و غير المطلقات قدر بـــ: **3.30** ، **أما** قيمة ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكان **0.085**-وهي قيمة غير دالة ومنه نستنتج أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل:

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين	19.1600	1.51877	48	-8.73	دال عند0,01
الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	13.4800	2.87402			

يتضح لنا من خلال البيانات أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين بلغ **19.16** أما الطالبات غير مطلقات الوالدين قدر ب **13.48** أما الإنحراف المعياري بالنسبة لضحايا طلاق الوالدين **1.51** و غير المطلقات قدر

بـــ: **2.87** ، **أما** قيمة ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكان **8.73-** وهي قيمة دالة عند 0.01 ومنه نستنتج أنه:

وبالنظر إلى قيمة المتوسطات الحسابية يظهر أن قيمته أعلى عند الطالبات ضحايا الطلاق ما يدل على توجيه الفروق لصالحهن فهن أكثر شعورا باليأس من المستقبل ومنه نستنتج أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل لصالح الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف و القلق من الفشل في المستقبل:

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين	16.04	1.56	48	-12.16	دال عند0,01
الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين	10.04	1.90			

يتضح لنا من خلال البيانات أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين بلغ **16.04** أما الطالبات غير مطلقات الوالدين قدر ب **10.04** أما الإنحراف المعياري بالنسبة لضحايا طلاق الوالدين **1.56** و غير المطلقات قدر بـــ: **1.90** ، **أما** قيمة ت لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين فكان **12.16-** وهي قيمة دالة عند 0.01 ومنه نستنتج أنه:

وبالنظر إلى قيمة المتوسطات الحسابية يظهر أن قيمته أعلى عند الطالبات ضحايا الطلاق ما يدل على توجيه الفروق لصالحهن فهن أكثر شعورا بالخوف والقلق من الفشل في المستقبل ومنه نستنتج أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل لصالح الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين.

مناقشة النتائج

من خلال عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها والفرضيات المذكورة سابقا سنقوم في هذه الخطوة بتفسير ومناقشة النتائج بناءا على الجانب النظري والدراسات السابقة.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.

وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية للفرضية الأولى باستخدام اختبارات T.Test توصلنا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية وبالنظر إلى هذه النتيجة يمكن أن نقول أن القلق من المستقبل حالة نفسية تتملك الأفراد جميعا وتؤثر سلبا عليهم بغض النظر عن سنهم أو المستوى الإجتماعي الذين ينتمون إليه. ومن خلال النتائج المتوصل إليها وجدنا أن المتوسط الحسابي للطالبات الجامعيات مطلقات الوالدين بلغ 16.88 أما غير مطلقات الوالدين 17.76. وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الطالبات الجامعيات مطلقين وغير مطلقين الوالدين في بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية. وأن هذا الأمر طبيعي لأن الذي يعاني من قلق المستقبل يكون ذو نظرة سلبية للحياة تؤثر على تفكيره وعلى عدم مواجهة المشاكل الحياتية للفرد الذي يعاني من القلق تقترن أحيانا بوجود أفكار ومعتقدات خاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من مشكلات الحياة المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الإطمئنان من التغيرات الغير المرغوبة، فالإعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن التخلص منها أو تجنبها. وهذا يرجع لمستوى الخوف والقلق من المستقبل، ولكن تتفاوت مستويات القلق وأشكاله تبعا للظروف والمسؤوليات التي تتعرض لها الطالبات الجامعيات.

بالتالي فإن ما ينظر إليه الفرد من آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها، ففي هذه المرحلة الجامعية يزداد التفكير في المستقبل الأكاديمي أو المهني أو الحياة الشخصية والمشاريع التي يتطلع الفرد من هذه الفئة لتحقيقها وبين إصطدامه بالواقع الذي لا يلبي هذه الطموحات يضعه في حالة من التفكير في المستقبل والقلق بشأنه فكلما توفرت الإمكانيات والحاجات للطالبات كلما اتسمن بالتفاؤل والأمن نحو مستقبلهم، وتجدر الإشارة إلى أن مستوى القلق يرتبط بشكل مباشر بالأوضاع التي تعيشها الطالبات الجامعيات بسبب الطلاق مما يدفعهن لقلق المستقبل المهني والزواجي كليهما في ظل البطالة، لأنه عندما يحصل الطلاق في العائلة فإنه تتقلص عادة قدرات الأهل في المشاركة في النفقة مما يؤدي إلى معاناة الطالبات من أعباء معيشية و طغيان الماديات والعلاقات الإجتماعية القائمة على مبدأ النفعية ومن قلة العطف والحنان والرعاية مما يجعلها تعمل على تعويض نفسها والإرتباط بالآخرين، وما يجعلهن في تفكير مستمر إتجاه ما ينتظرهن مستقبلا فينتج عنه تفكير لا عقلاني يجعلهن يشعرن بعدم الإنتماء داخل الأسرة والمجتمع فتستخدم ميكانيزمات دفاعية كالهروب من الواقع والتجنب، فينتج عنه العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياة أي طالبة جامعية.

حيث أن هذا البعد متعلق بالمهنة والعمل وكسب المادة والخوف من البطالة والتوافق الزواجي وعدم الوضوح وهذا ما ينطبق مع دراسة رابابورت الذي أشار إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل فالمستقبل يضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة والنجاح في العلاقات مع الآخرين وتكوين أسرة ة وبالمقابل عندما يشعر الشاب بعدم الوضوح في المستقبل فإنه يشعر إحباطا على ذاته وعلى مستقبله ووجوده. (خزري، 2017: 73)

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت.

وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية للفرضية الثانية باستخدام اختبارات T.Test توصلنا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد قلق الصحة وقلق الموت وبالنظر إلى هذه النتيجة يمكن أن نقول أن عدم وجود فروق ترجع إلى تقارب أعمار عينة الدراسة ومرحلة النمو التي يمرون بها، فالطالبات الجامعيات الضحايا الذين يفتقدون دفئ الأسرة وحنان العائلة والجو الأسري ككل ويواجهون صعوبات كثيرة تأثر سلبا على سيرهم النفسي والإجتماعي، فالطلاق يأتي كآخر وسيلة للحد من المشاكل الأسرية المتأزمة حيث يجب أن تأخذ هذه المسألة بعين الإعتبار لما لها من آثار سلبية نفسية وإجتماعية على الوالدين وعلى الطالبات الجامعيات الذين يعتبرون أكثر ضررا من الوالدين.

كما أنه عندما يكون مستوى قلق المستقبل ذا درجة عالية فإنه يؤدي إلى إختلال في توازن الطالب الجامعي مما يكون له أكبر الأثر على صحته سواء على الصحة النفسية أو الجسمية أو السلوكية أو العقلية ويؤدي ذلك إلى إنخفاض في مستوى ثقته بنفسه وذلك بسبب النظرة السلبية والتشاؤمية نحو الذات والمستقبل مما يجعله يرى المستقبل رؤية مظلمة غير واضحة المعالم مما ينتج عنه إهتمام متدن بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى. وفيما يتعلق بالمجال الصحي فقد تعود هذه النتيجة إلى الضغوط الصحية ويصبح لدى الطالبات نوع من أنواع القلق النفسي أو المرض النفسي نتيجة تراكم بعض الأمور على الطالبات التي تعجز عن تحقيقها، فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن القلق الصحي هو قلق أساسي في حياة الفرد وهو من المفروض أن يتزود به الفرد وهو عادة ما يكون مصاحبا في الحياة ولا حياة طبيعية بدونه، وإذا اختفى من حياة الفرد أصبح إنسانا مريضا متبلد الوجدان وهو مرتبط بإبداع الإنسان، وهو نوع يؤدي إلى تعطيل طاقات الفرد وجعله عرضة للضيق والتوتر ويصبح لدى الفرد إحساس بالعجز والفشل. وبالنسبة أيضا إلى قلق الموت يرجع إلى عدة أسباب داخلية نفسية كمرض يصيب الفرد أو إضطرابات نفسية كالتشاؤم والإكتئاب والوسواس، وأخرى خارجية كسيطرة فكرة الموت على بعض الطالبات الجامعيات نتيجة الفشل والإحباطات التي يعيشونها نتيجة كونهم ضحايا طلاق الوالدين ونقص الوازع الديني والخوف من المجهول، ولكن ليس إلى تلك الدرجة التي تكون فيه الذات مهددة بزوال الصحة أو نشوء أفكار سلبية حول الموت.

كما أثبتت الدراسات بأن بعد قلق الصحة وقلق الموت يتأثر في حياة الطالبات الجامعيات الذين يتعرضون لمشكلات وأزمات نفسية كالطلاق، وهذا ما أثبتته دراسة المؤمني نضال سنة 2013 التي هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والإجتماعية للطلاق على الأبناء بالإضافة إلى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على أفراد عينة الدراسة وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الشعور بالخوف والقلق من المستقبل وتراكم الأمراض والهموم هو من أكثر الآثار النفسية التي يتعرض لها أبناء المطلقين. (المؤمني، 2013)، تحصل المؤمني على هذه النتيجة لأنه درس الآثار النفسية والإجتماعية كليهما. وهذا ما يؤكد على أن قلق المستقبل يشترك مع عوامل أخرى.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).

وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة باستخدام اختبارات T.Test توصلنا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل) وبالنظر إلى هذه النتيجة يمكن أن نقول أن عدم وجود فروق ترجع إلى التفكير والخوف من المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم الطالبات الجامعيات، ففي هذه المرحلة يزداد التفكير في المستقبل الأكاديمي أو الحياة الشخصية أو الطموحات التي يتطلع الفرد لتحقيقها وهن في حالة من خوف والشك والتثبيت وعدم الشعور بالأمن وقلق وحيرة عند التفكير في المستقبل وأن الطالبات لا حول ولا قوة لهن في المستقبل وشعور باليأس والإحباط وفقدان الأمل بسبب الظروف والمعاناة التي يعيشونها بسبب تفكك الأسرة وواقع و حاضر ينبغي لهن التأقلم معه كالظروف الإجتماعية والخبرات وهذا ما يدل على أن هذا التفكير السلبي يؤثر على الجانب المعرفي لديهن خصوصا عند توقعهم مستقبلا مشرقا وحياة خالية من المشكلات النفسية والواقع أنهم لا يجدون ما يأملون ويطمحون إليه مما يفقدهم الإطمئنان للمستقبل، والإشارة إلى أن أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل التوقع والإنتظار السلبي لما قد يحدث مستقبلا كما أن التوقع ذو تأثير على المشاعر والأفعال، وهذا ينعكس على الشخص وخبراته ونتائجها العاجلة أو الآجلة بحيث يعطي معنى لهذه الخبرات، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد وذلك نتيجة التوقعات السلبية وهذا يجعله فاترا ومحبطا عند أدائه للمهام المختلفة.

وبالتالي عدم الإستقرار النفسي ونشأة الأفكار اللاعقلانية والسبب لما مرت به الطالبات الجامعيات من معاناة، أكدت على هذا زينب شقير (2005): قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية ومن ثم عدم الأمن والإستقرار النفسي. (الرشيدي، 2017: 649)

وهذا ما أكد عليه دراسة أبو بكر مرسي ونادية رضوان (1997) التي أشارت إلى أهمية البعد المستقبلي وأثره في حياة الشباب وما يترتب عليهمن فقدانهم للأمل في المستقبل من معاناتهم من بعض الأزمات والإضطرابات. (فراج، 2006)

مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل.

وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة باستخدام اختبارات T.Test من خلال ما تم التوصل إليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد اليأس من المستقبل وبالنظر إلى هذه النتيجة يمكن أن نقول أنه توجد فروق وذلك لصالح الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين فهن أكثر شعورا باليأس من المستقبل وذلك يرجع إلى إختلاف التوجهات المعرفية لأفراد عينة البحث وقد أرجعنا هذه النتيجة إلى نظرة أفراد العينة . يمكننا القول أن قلق اليأس من المستقبل يعود إلى النظرة التشاؤمية لديهن مما يؤثر عليهن سلبيا، ويؤدي ذلك إلى إضطراب في التفكير والشك في قدراته وهذا مؤشرا واضحا على إنخفاض في مستوى ثقته بنفسه وعدم القدرة على تخطي الصعاب والعقبات التي تواجهه. المتعلقة بالمستقبل لديهم وأن الخوف من المستقبل يجعل الطالبات الجامعيات يضع أهدافا صعبة التحقيق لحياتهن، مما يؤدي إلى القلق بسبب الإخفاق المتكرر في تحقيق هذه الأهداف، فكل هدف وضعته في حياتك ولم يتحقق يمثل إخفاقا والإخفاق بطبيعة الحال يؤدي إلى الشعور بالإحباط، فالطالبات الجامعيات الذين يعانون من قلق المستقبل أغلبهم غير قادرين على وضع أهداف واقعية تتماشى وقدراتهم وإمكانياتهم مما يؤدي إلى الفشل وبالتالي تصبح فرص النجاح أمامهم ضعيفة، مقابل الطموحات التي تسعى الطالبات إلى تحقيقها في المستقبل.

ويمكن تفسير أن الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين أكثر إيجابية بما في ذلك الدعم الإجتماعي المتاح لهن، والتوجيه الوظيفي الملائم، والإستقلال المالي، وإدراكهن لذواتهن حيث ينظرن إلى ذواتهم والعالم والمستقبل بشكل إيجابي وبتفاؤل وهذا يزيد إحساسهن بالنجاح وأنهم قادرون على إنجاز الأعمال الصعبة وحل المشكلات والإعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والمثابرة والإصرار مما يزيد ثقتهم بأنفسهم وبالتالي الإحساس بالقيمة الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشافعي بعنوان الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الشباب الذين نشئوا في ظل اتجاهات والدية غير سوية يمثلون قيما غير سوية من والديهم وهم أكثر تشاؤما من المستقبل ومشكلاتهم ترجع إلى ضعف إمكاناتهم الشخصية. (مؤيد، دون سنة: 358، 359)

مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

وبعد قيامنا بالمعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة باستخدام اختبارات T.Test من خلال ما تم التوصل إليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل وبالنظر إلى هذه النتيجة يمكن أن نقول أنه توجد فروق وذلك لصالح الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين فهن أكثر شعورا بالخوف والقلق من الفشل في المستقبل. يمكننا القول أن ذلك يرجع إلى أن بلوغ الأهداف وتحقيق الغايات والآمال أصبح مصدرا للخوف وهذا المصدر يعد أساسا لقلق المستقبل، وأنهم دائما يتوقعون التجارب السلبية المستقبلية وتوقعا أقل للتجارب الإيجابية المستقبلية، وهذا راجع أيضا لفقدان الوالدين بسبب الطلاق وأنهم يعيشون في أجواء أسرية غير سليمة جعلهم دائما في خوف مستمر وضغوطات نفسية ومشاكل كثيرة وإفتقاد الكثير من الأمور بسبب الطلاق منها فقدان الدعم الأسري والشعور بالوحدة والإنعزال والتي قد تؤثر على تحقيق النجاح، وقد يشعرن بعدم الإستقرار والتركيز في دراستهن مما قد يؤثر أيضا على أدائهن الأكاديمي وقدرتهن على تحقيق النجاح في الحياة الجامعية والمهنية.

ويمكن تفسير أن الطالبات الجامعيات الغير مطلقات الوالدين هم من لديهم رغبة في الإستطلاع ولديهم الرغبة في التعرف أكثر على الموضوعات التي تتعلق بمستقبلهم، وهذا بطبيعة الحال يختلف من طالب لآخر وتتحكم في ذلك جملة من المتغيرات أن الطالبات الغير مطلقات الوالدين يعيشون في جو أسري سليم سوي وعلاقات جيدة في الأسرة مما تكسبه الثقة والراحة والأمان من حيث المستوى الإقتصادي والمستوى الإجتماعي والمستوى الثقافي فتكون لديهن رغبة عالية في الإستطلاع ولديهن رؤية مستقبلية واقعة ومقنعة تجيب عن كل التساؤلات المتعلقة بالمستقبل و هذا بدوره يعتبر قوة تخفف من مستوى قلق المستقبل، لأن الطالبات في هذه الحالة يبقون غارقين في التفكير إتجاه المستقبل وكلما وجدن إجابات لمختلف التساؤلات يجدن إطمئنانا وإرياحية في النفس، لأن الإغراق في الحاضر يقصد به توسع في إمتلاك الحافز لبلوغ القوة ويرسم أهدافا بعيدة المدى وهذا ما يفسر درجة إختلاف قلق المستقبل بين إرتفاع قلق المستقبل وإنخفاضه. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلين وزملائه: في العلاقات الأسرية التي تسودها الخلافات والمشاحنات والغياب المستمر لأحد الوالدين والطلاق يكون فيها الأبناء عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل القلق وتحديدا قلق المستقبل. (مؤيد، دون سنة: 341)

وفي الأخير نفسر نتيجة هذه الفرضية إضافة إلى ما تم ذكره أن الإختلاف بين أفراد عينة الدراسة في مستوى قلق المستقبل يعود إلى إختلاف البيئة الإجتماعية كما يختلقون في أساليب التنشئة الإجتماعية، فإتجاهات الطالبات الإيجابية والسلبية هو نتاج البيئة الإجتماعية التي يعيشون فيها والتي أساسها الإختلاف الموجود بين الأسر(مطلقات الوالدين – غير مطلقات

الوالدين) وكذلك الأسلوب المنتهج وغيرها من العوامل الإجتماعية التي لها علاقة في تعزيز الثقة بالنفس عند الطالبات، حيث أصبح الطالبات يفكرون بالمستقبل بإختلاف التفكير وإختلاف النظرة المستقبلية.

خلاصة عامة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة يمكن أن نستخلص أنه توجد فروق بين الطالبات الجامعيات ضحايا طلاق الوالدين ونظيراتهن الغير مطلقات الوالدين في مستوى قلق المستقبل، فقلق المستقبل يعتبر مشكلة ساهم الطلاق في ظهورها، فهذه الدراسة التي بين أيدينا بينت حجم المعاناة التي تعاني منها الطالبات الجامعيات نتيجة طلاق الوالدين والتي تصيبها في أهم محطة تمر بها الطالبة المتعلمة في حياتها التعليمية وهي المرحلة الجامعية، فهن بحاجة إلى دفئ الأسرة يجتمع فيها الأبوين من أجل تحقيق نمو خالي من الضغوطات والمشاكل مما أصبح جل تفكير الطالبات حول مستقبلهم وهو من الأسباب المؤدية لزيادة نسبة القلق من المستقبل وبالتالي تختل صحتهم النفسية وتظهر لهم الكثير من الإضطرابات، فيجب أخذ الحيطة والحذر ويتحقق هذا من خلال تهيئة الوالدين جو سليم وبيئة أسرية آمنة ولتحقيق هذا يجب على الوالدين أن يكونا على دراية بما يحدث مع أبنائهم وإهتمامهم بهم وإستشارة أخصائيين نفسانيين لمساعدتهم في التعامل مع مشكلة أبنائهم نظرا لحدة أثرها على شخصية أبنائهم وعدم إستصغار أثر طلاق الوالدين على حياتهم ومساعدتهم على السيطرة على قلقهم وضبط انفعالاتهم مما يجعل مستوى قلق المستقبل جيد ومتوسط قد يكون ناتج عن مرحلة الشباب والتي من صفاتها النشاط والحيوية والشجاعة وروح التفاؤل.

خاتمة

في ضوء ما تقدم في دراستنا ومن خلال ما تم عرضه وتقديمه في دراستنا لموضوع قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين، توصلنا من خلال جمع المعلومات النظرية والدراسة الميدانية على على عينة من الطالبات الجامعيات، من هذا الأساس إنبثقت عدة فرضيات جزئية تم التوصل في النهاية إلى نتائجها، ووصلنا إلى عدم وجود فروق بين الطالبات الجامعيات في كل من الأبعاد (قلق متعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)، و هذا راجع إلى النظرة السلبية أنه يجعل صاحبه ينظر للمستقبل نظرة تشاؤمية تثبط كل قدراته وإمكانياته فيتحول من فرد إيجابي إلى فرد سلبي فيفقد ثقته بنفسه وفعالية الذاتية له و يقد ذاته تقديرا سلبيا أو يضعف تقديره لذاته، كما تجعل محدوديته لطموحاته وأحيانا تكون طموحاته غير متوافقة مع إمكانياته فتكون كأنها أحلام يصعب أو يستحيل تحقيقها، وإلى وجود فروق بين الطالبات الجامعيات في كل من البعدين (اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) يعود ذلك إلى الصعيد الإجتماعي أو الدراسي الأكاديمي أو الإقتصادي الذين ينتمون إليه، وعليه ليس من الضروري إذا وصل قلق المستقبل لدى الطالبات إلى الحد الذي تعجز عنده عن مواجهة ضغوط الحياة والدراسة وأن يؤثر على إنجازاته، لأن الأمر متعلق بالعمل والمثابرة وينظم وقته ويوظف كل إمكانياته ويجدد الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات ويعمل ضمن مخطط متوافق. هنا يكون قلق المستقبل نقطة تحول من الحسن إلى الأحسن.

إلا أن الطلبة الجامعيين في مسيرتهم يبحثون عن الطمأنينة و السكينة في النفس على الرغم من كثرة الصعوبات التي تلاقيهم لتحقيق أهدافهم.

وعلى هذا الأساس لا بد الاهتمام بهذه المرحلة وبالطالبات الجامعيات وذلك حتى يندفعوا أكثر من أجل النجاح والإجتهاد.

وأخيرا نأمل أن تكون هذه الدراسة قدمت فائدة علمية ووجهة نظر للباحثين والمهتمين بهذا الموضوع.

الاقتراحات

بناء على النتائج المتوصل إليها، أرادت الباحثتان أن يقدمان مجموعة من الاقتراحات المناسبة وحسب وجهة نظر مهمة ومفيدة للشباب والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ عمل محاضرات توعوية عن الأمراض النفسية كالقلق وذلك لتجنب مصادر القلق ومسبباته.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل لدى فئات أخرى من المجتمع في ضوء متغيرات وعوامل لها علاقة بتزايد قلق المستقبل بهدف إيجاد الحلول لهذه العوامل والمسببات.
- ✓ قلق المستقبل وعلاقته ب(الضغوط النفسية، مفهوم الذات، الصحة النفسية، الأفكار اللاعقلانية، سمات الشخصية، الإنبساط، الإنطواء، الدافعية، تقدير الذات) لدى طالبات الجامعة.
- ✓ إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد النفسي في الجامعات وذلك من أجل مساعدة الطالبات على تنمية مهاراتهن وإكتشاف قدراتهن.
- ✓ دراسة مستوى قلق المستقبل لطالب علم النفس مقارنة مع الطلبة في بقية التخصصات أو مع طلبة خارج الوطن.
- ✓ حث الحالات على العمل من أجل تحديد مستقبلهن وعدم الشعور بقلق المستقبل لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقتهن ومسببا لإحباطاتهن.
- ✓ إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ التركيز على الموضوعات التي يعنى بها ويتضمنها علم النفس الإيجابي وذلك حتى يتسنى لطلبة الجامعة دراستها، والبحث فيها وبذلك فتح السبل أمامهم لأجل فهم ذواتهم والإطلاع على جوانب القوة في شخصيتهم تعزيزها.
- ✓ تنظيم ورشات، ولقاءات إرشادية تهدف إلى إعداد الطلبة لما بعد تخرجهم من الجامعة، وذلك لتحسين توقعاتهم تجاه مستقبلهم، وبالتالي تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم في تخطي العقبات التي ستواجههم في القادم من الحياة.
- ✓ الإهتمام بالأسرة من أجل بناء مجتمع قوي متماسك مثقف وذلك من خلال إنشاء مراكز اجتماعية تعنى بالأسر وتزودهم الأساليب التربوية الصحيحة والتي تتماشى مع كل فئة عمرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- ابراهيم، إبراهيم إسماعيل. (2006). **فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيو.

- ابريعم، سامية (2012). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر.

- أبو رياش حسين، زهرية عبد الحق. (2007). **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1.

- أبو زنط، مهتاب مجمد إسماعيل. (2016). **الطلاق أسبابه و نتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، جامعة نابلس فلسطين.

- أبو علاق، محمد. (1999). **الهدف الإجرائي تمييزه وصيغته**. الجزائر: قصر الكتاب.

- أبي القاسم محمد، بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، **القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية**، (تحقيق: محمد بن سيدي محمد مولاي).(بدون دار نشر و لا بلد و لا سنة).

- أبي الوليد محمد، بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي. (1402هـ - 1982). **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، ج 2، ط 6، دار المعرفة، لبنان.

- أبي، إسحاق الشيرازي. (1417هـ - 1996). **المهذب في فقه الإمام الشافعي**، (تحقيق: د. محمد الزحيلي)، ج 4، ط 1، دار القلم ودار الشامية، دمشق – بيروت.

- أحمد، فراج حسين. (2004). **أحكام الأسرة في الإسلام، الطلاق-الخلع و حقوق الأولاد. نفقة الأقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية**، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية.

- أحمد، محمد موسى. (2009). **الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)**، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

- أحمد، نصر الجندي. (2004). **الطلاق والتطليق وآثارهما**، دار الكتب القانونية، مصر.

- الأقصري يوسف. (2002). **كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل**، القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع.

- الأنصاري يوسف. (2002). **كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل**، القاهرة: دار اللطائف.

- إيمان، محمد صبري. (2003). **بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتهما بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 13، العدد 37.

- بدران أبو العينين، بدران. (1961). **أحكام الزواج والطلاق في الإسلام**، بحث تحليلي ودراسة مقارنة، ط 2، مطبعة دار التأليف.

- ثروت محمد، محمد شلبي، **الطلاق والتعبير الاجتماعي في المجتمع السعودي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، بدون تاريخ.

- حامد، عمار. (2001). **دراسات في التربية و الثقافة الجامعية بين الرسالة والمؤسسة**، ط 2، مكتبة الدار العربية للكتاب.

- الحبيب بن طاهر. (1426هـ - 2005). **الفقه المالكي و أدلته**، ج 3 –4 ، ط 3، مؤسسة المعارف، لبنان.

- حسانين، أحمد محمد. (2000). **قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة ألمنيا.

- الحسن، احسان محمد. (2008). **علم اجتماع المرأة**. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

- حسين، ذهبية. (2011). **قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**، دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطوفونيا، جامعة الجزائر 2.

- حفيظة، مخنفر. (2017). **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأحياء الجامعية**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، جامعة سطيف – 2 –.

- حنني، نازك سالم محمد. (2010). **أحكام الطلاق قبل الدخول**، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

- خديجة، سديري. (2011). **البيئة الأسرية وعلاقتها بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجيستير علم الإجتماع الجريمة والإنحراف، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة.

- الخشاب، د.مصطفى. (1966). **الاجتماع العائلي**. مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ط (1).

- الخطيب، محمد جواد محمد. (2011). **المشكلات السلوكية عند الأطفال**، غزة: جامعة الأزهر كلية التربية.

- الخياط، ماجد محمد. (2010). **أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية**، دار الراية، ط1.

- د. أحمد محمد المومني ود. إسماعيل نواهضة. (2009). **الأحوال الشخصية، فقه الطلاق و الفسخ و التفريق و الخلع**، ط 1، دار المسيرة، الأردن.

- د. محمد أمين، الشهير بابن عابدين. (1415هـ –1994). **رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، ج 4، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان.

- د. محمد، الشافعي. (2010). **الطلاق والتطليق في مدونة الأسرة**، ط 1، المطبعة الوراقية الوطنية، مراكش.

- د. وهبة الزحيلي. (1985). **الفقه الإسلامي وأدلته**، ج7، الأحوال الشخصية، ط 2، دار الفكر، دمشق.

- د.بيك، ارون. (2000). **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية**، ترجمة عادل مصطفى، القاهرة: دار الآفاق العربية.

- د.محمود، علي السرطاوي. (2010). **شرح قانون الأحوال الشخصية**، ط 3، دار الفكر، الأردن.

- دانيز، روبين. (2006). **إدارة القلق**، القاهرة: ترجمة دار الفاروق.

- دبوس، أسماء مصطفى وآخرون. (2014). **الحياة الأسرية لمنظمة غربان من مواقع سجلات المحكمة الشرعية**. دراسة في مصادر تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، جامعة عين شمس، كلية البنات، 1344– 1362ه الموافق 1925–1943.

- دياب، عاشور محمد. (2001). **فعالية الإرشاد النفسي الديني في خلط قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة ألمنيا.

- ربحي، مصطفى. (2006). **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- رحمين، أمينة. (2014). **قلق المستقبل عند طلاب الجامعة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا: جامعة الجزائر 2.

- رضا محمد: **معجم متن اللغة**، بيروت، مكتبة الحياة، المجلد 03، 1959.

- رضوان، بواب. (2013). **الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة طلبة جامعة جيجل – أ نموذجا –**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم اجتماع العمل والتنظيم: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف ـــــ02 ـــــ.

- ريمة، مشطوب. (2016). **إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الإنخراط في العمل السياسي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين –سطيف 2– .

- الزراد، فيصل. (2010). **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي**. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- زينب محمود شقير. (2005). **مقياس قلق المستقبل**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- سامي، محمد ملحم. (2010). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر، عمان.

- سعود، ناهد شريف. (2005). **قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.

- سمية، بوحادة. (2013). **الآثار المالية للطلاق في قانون الأسرة الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص الأساسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة الافريقية العقيد أحمد دراية أدرار، أدرار.

- سناء، مسعود. (2006). **بعض المتغيرات المترتبة لقلق المستقبل**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طانطا.

- الشراري، عبد الله شتوي. (2006). **ظاهرة الطلاق في القريات المملكة العربية الشعودية**، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- شرف الدين، خليل، **الإحصاء الوصفي**، مكتبة الأبحاث والدراسات الإقتصادية، الكويت.

- شكري وآخرون، علياء. (2011). **علم الاجتماع العائلي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، العبدلي، عمان، ط (2).

- شلهوب، دعاء. (2015). **قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية**، دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مركز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق.

- شمس الدين محمد، بن أبي العباس أحمد بن حمزة و ابن شهاب الرملي المنوفي المصري الأنصاري. (1424هـ – 2003) **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**، ج 7، ط 2، دار الكتب العلمية، لبنان.

- شمس الدين محمد، بن الخطيب الشربيني. (1425هـ – 2001). **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**، (تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود)، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- شمس، الدين السرخسي. **المبسوط**، ج 6، دار المعرفة، لبنان، (بدون سنة الطبع).

- صبري، إيمان محمد. (2002). **بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدفاعية والإنجاز**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر28. (13).

- الطيب، محمد عبد الظاهر. (2007). **قلق المستقبل**، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

- عابد ،هيام. (2015). **قلق المستقبل وعلاقته بالفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة**، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، قسم علم النفس، كلية التربية.

- عابدين، آمال عبد الله لافي. (2008). **الأسباب والآثار النفسية والإجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج**، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإرشاد النفسي و التربوي، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- عامر، مصباح. (2006). **منهجية إعداد البحوث العلمية**، مدرسة شيكاغو للنشر، الجزائر.

- عبد الرحمن، خالد. (2018). **فعالية برنامج إرشادي جمعي جشطالتي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام في المراكز الإيوائية**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

- عبد العزيز، بن عبد الله الراجحي. (1432هـ - 2011). **حل العقدة في شرح العمدة**، ج 1، ط 1، دار التوحيد، الرياض.

- عبد الله، بن محمود الموصلي. (1430هـ- 2009). **الاختيار لتعليل المختار**، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأحمد محمد برهوم وعبد اللطيف حرز الله)، ج 3، الرسالة العلمية، (بدون بلد الطبع).

- عبد المحسن، مصطفى. (2007). **فعالية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية - بأسيوط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة أسيوط.

- عبد الهادي جوهري: **قاموس علم الإجتماع**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط 2، 1998.

- عبد الهادي، أحمد الجوهري. (2002). **المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاربطية.

- عبد الوهاب، خلاف. (1990). **أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية**، ط 2، دار القلم، الكويت.

- عبدالغفار، عبدالسلام. (2001). **مقدمة في الصحة النفسية 2**، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). **مقدمة في منهجية البحث العلمي**. الطبعة الأولى. عمان: دار الدجلة.

- عزت، حجازي. (1990). **الشباب العربي و مشكلاته**، سلسلة عالم المعرفة (06)، ج 2، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة كتب ثقافية شهرية الكويت.

- علام، منتصر. (2013). **الطلاق وأسبابه وآثاره وطرق الحد منه**. مركز الرافدين للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أقسام الدراسات، بحوث دراسات اجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- علي، راشد. (2007). **الجامعة والتدريس الجامعي**، ط1، دار بيروت، مكتبة الهلال.

- عمار، بوحوش، ومحمود الذنيبات. (1995). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- العناني، حنان عبدالحميد. (2000). **الصحة النفسية**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

- فاروق، عبد الله كريم. (2004). **الوسيط في شرح قانون الأحوال الشخصية العراقي**، (بدون نشر)، العراق.

- فضيل العيش، **شرح وجيز لقانون الأسرة الجزائري**، طبعة 2007-2008، مطبعة طالب، (بدون بلد الطبع و لاسنة).

- قاسم مجدي، عبد الوهاب.(2009). **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد -دليل الطالب إلى الجودة-** ، القاهرة، ط 1.

- القرضاوي، يوسف. (2004). **الطلاق وآثار وعواقب**. الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- القطان، سامية. (1980). **كيف تقوم بدراسة إكلنيكية**، القاهرة، الانجلو المصرية.
- الكفافي، علاء الدين. (1990). **الصحة النفسية**، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الكفافي، علاء الدين. (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصالي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- لحسين، بن شيخ آث ملويا. (2005). **بحوث في القانون**، دار هومة، الجزائر.
- مالك، بن أنس الأصبحي. (1415هـ - 1994). **المدونة الكبرى**، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان.
- مبروك، المصري. (2010). **الطلاق وآثاره من قانون الأسرة الجزائري**، دراسة مقارنة، دار هومة، الجزائر.
- مجيد، سوسن شاكر. (2012). **قلق المستقبل، مفهومه، مظاهره، أسبابه، تأثيره على شخصية الفرد**، مجلة الحوار المتعدد، مصر،28 .
- محفوظ، نجلاء. (2004). **الطلاق المشاكل الحلول**. الدار المصرية اللبنانية.
- محمد أمين، الشهير بابن عابدين. (1423هـ - 2013). **رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، ج 5، دار عالم الكتاب، الرياض.
- محمد، إبراهيم عبد. (2002). **الهوية والقلق والإبداع**، ب ط ، القاهرة، دار القاهرة.
- محمد، إبراهيم. (2003). **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، ط1، دار مجدلاوي.
- محمد، بن صالح العثيمين. (1427هـ). **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، مج 13، ط 1، دار ابن الجوزي، الرياض.
- محمد، سيد فهمي. (2007). **العولمة والشباب من منظور إجتماعي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر.
- محمد، شفيق. (1988). **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- محمد، مسلم. (2004). **منهجية البحث العلمي**، دليل طلاب العلوم الإنسانية والإجتماعية، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.
- محمود، الحيلة. (2003). **تصميم التعليم (نظرية الممارسة)**، ط2، مصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مسعود، سناء. (2006). **بعض المتغييرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين**، دراسة تشخيصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة طانطا، كلية التربية.
- مسعودة، كسال. (1986). **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجيستير منشورة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**، رسالة دكتوراه غير منشورة، ، جامعة أم القرى العربية.
- مصطفى، عبد الغني شيبة. (2006). **أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية**، ليبيا، دار الكتب الوطنية، ط 1.
- معشي، محمد علي مساوي. (2012). **قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 75.

- معوض محمد عبد التواب، وسيد عبد العظيم. (2005). **مقياس مستوى الطموح**، القاهرة: الجامعة الانجلو المصرية.

- مليكة، قبزيلي. (2003). **حقوق المطلقة بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري**، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر.

- منصور، بن يونس بن إدريس البهوتي. (1421هـ – 2000). **شرح منتهى الإرادات**، (تحقيق: د عبد الله بن عبد الحسن التركي)، ج 5، ط 1، مؤسسة الرسالة، (بدون بلد الطبع).

- منى، عتيق. (2012). **الطلبة الجامعيون: تصوارتهم للمستقبل و علاقاتهم بالمعرفة، دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة**، رسالة دكتوراه علم النفس التربوي، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة-2-.

- الموسوي، رضا. (2008). الآثار النفسية للطلاق.

- موفق الدين، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمود قدامة. الغني، ج 8 – 9، دار الكتاب العربي، (بدون بلد الطبعة و لا سنة).

- النجار، طارق. (2012). **قلق المستقبل لدى المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا: كلية التربية.

- نعيمة، تبودوشت. (1999ـــ2000). **الطلاق وتوابع فك العصمة الزوجية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي**، رسالة ماجستير، معهد الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر، الجزائر.

- النعيمي، محمد عبد العالي. (2014). **طرق ومناهج البحث العلمي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

- نورهان، منير حسن فهمي. (1999). **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.

- نورهان، منير حسن فهمي. (2016). **القيم الإجتماعية والشباب**، دار المكتب الجامعي الحديث، د ط ، الإسكندرية، مصر.

- الهمام، مولانا الشيخ نظام.(1421هـ – 2000). **الفتاوى الهندية**، ج 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الوالدي، علي محمد. (2013). **فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عسير**، مجلة كلية التربية، بنها،93، (2).

- وفاء محمد الردعي، شبل بدران. (2002). **دور الجامعة في مواجهة التطرق الفكري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، مصر.

المراجع بالأجنبية

- Benjamin, S. (1998). Comment soigner et éduquer son enfant. France.
- Coulon, A. (2005). Le métier d'étudiante. « l'entrée dans la vie universitaire », Ed Economica, paris.
- Dubet. F(1994) Dimension et figure de l'expérience étudiante dans l'université de masse, revue française de sociologie n°35.
- Housman, a.e. (1998) fear and worry. The problems of life.http//w.w.w.soon.org.uk/problems/worry.htm
- Klein. K. (1999):The relationship between interpersonal meaning systems and future orientation. 6(1).
- La rousse de la langue française (1979) lexique, libraire la rousse .
- Le petit dictionnaire de la langue française (1992), Montreal canada.
- Molin. Ronald (1990). Future anxiety, chinicial issues of chldren in the latter phases of foster care chldren and Adolexent social work 76.
- Rappaport H. (1991) Measuring defensivenes against future anxiety telepression, current psychology research and review. Yo.
- Zaleski zbegin (1996) : future anxiety :concept measurement and preliminary research Person individual difference. Yo.

الملاحق

الملحق رقم 1: يوضح مقياس قلق المستقبل للدراسة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

إستمارة الاستبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي حول موضوع "قلق المستقبل لدى الطالبات الجامعيات ضحية طلاق الوالدين"، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تعتبر أداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، يرجى منكم التكريم بالإجابة على أسئلة الاستمارة، ذلك بوضع الاشارة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة لكم.

ملاحظة: و نحيطك علما بأننا سنضمن لك سرية المعلومات و الملاحظات و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

القسم الأول: معلومات عامة

التخصص الدراسي:.....

الحالة العائلية:

الوالدين مطلقين: ☐ **الوالدين غير مطلقين:** ☐

القسم الثاني: قلق المستقبل

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	لست أدري	غير موافق	غير موافق تماما
01	أؤمن بالقضاء والقدر و بأنهما يحملان أخبارا سارة في المستقبل.					
02	يدفعني التفوق دائما لمزيد من الإنجاز لتحقيق مستقبل باهر.					
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
04	لدي طموحات و أهداف واضحة في الحياة و أعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، كما أعرف كيف أحققها.					
05	الالتزام الديني والأخلاقي و التمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن.					
06	أؤمن لدنياك كأنك تعيش أبدا و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.					
07	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا، و ستتحقق آمالي في الحياة.					
08	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل.					
09	أشعر بأن الزمن يخبئ لي مفاجأة سارة، و لا يأس في الحياة و لا حياة مع اليأس.					
10	حياتي مملوءة بالحيوية و النشاط و الرغبة في تحقيق الآمال.					
11	يمتلكني الخوف و القلق و الحيرة عندما أفكر في المستقبل و أنه لاحول و لا قوة لي في المستقبل.					
12	يدفعني الفشل إلى اليأس و فقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل.					
13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، و يتحركون على أساسه.					
14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل و ترك الحياة تمشي مثلما هي.					
15	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن و مخيف مما يجعلني أقلق و أخاف من المجهول.					

16	أشعر بالفراغ و اليأس و فقدان الأمل في الحياة و أنه من الصعب تحسنها مستقبلا.					
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.					
18	أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا) يتقبلني أمام الآخرين.					
19	ينتابني شعور بالخوف و الوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت.					
20	أتوقع الحياة مملوءة بالعنف و الإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.					
21	تزعجني كثرة البطالة في المجتمع التي تجعل الحياة صعبة و تهدد التوافق الزواجي مستقبلا.					
22	غلاء المعيشة و انخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.					
23	أفكر في المستقبل الغامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة لأموره المستقبلية.					
24	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملي و تفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال.					
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني.					
26	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي.					
27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل.					
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف و لا معنى و لا مستقبل واضح .					

ملحق رقم (02) نتائج الفرضية الأولى

Statistiques de groupe

	الطلاق	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد1	غير مطلق	25	17.7600	3.71124	.74225
	مطلق	25	16.8800	2.93428	.58686

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence Moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
البعد1	Hypothèse de variances égales	1.129	.293	.930	48	.357	.88000	.94622	-1.02250	2.78250
	Hypothèse de variances inégales			.930	45.575	.357	.88000	.94622	-1.02512	2.78512

ملحق رقم (03) نتائج الفرضية الثانية

Statistiques de groupe

	الطلاق	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد2	غير مطلق	25	14.4800	3.28024	.65605
	مطلق	25	16.2800	3.12943	.62589

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
							Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence Moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur

البعد2	Hypothèse de variances égales	.038	.847	-1.985-	48	.053	-1.80000-	.90672	-3.62307-	.02307
	Hypothèse de variances inégales			-1.985-	47.894	.053	-1.80000-	.90672	-3.62318-	.02318

ملحق رقم (04) نتئج الفرضية الثالثة

Statistiques de groupe

	الطلاق	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد3	غير مطلق	25	20.9200	3.30303	.66061
	مطلق	25	21.0000	3.37886	.67577

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence Moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
البعد3	Hypothèse de variances égales	.072	.790	-.085-	48	.933	-.08000-	.94502	-1.98009-	1.82009
	Hypothèse de variances inégales			-.085-	47.975	.933	-.08000-	.94502	-1.98012-	1.82012

ملحق رقم (05) نتائج الفرضية الرابعة

Statistiques de groupe

	الطلاق	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد4	غير مطلق	25	13.4800	2.87402	.57480
	مطلق	25	19.1600	1.51877	.30375

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
البعد4	Hypothèse de variances égales	4.389	.041	-8.737-	48	.000	-5.68000-	.65013	-6.98717-	-4.37283-
	Hypothèse de variances inégales			-8.737-	36.435	.000	-5.68000-	.65013	-6.99798-	-4.36202-

ملحق رقم (06) نتائج الفرضية الخامسة

Statistiques de groupe

	الطلاق	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد5	غير مطلق	25	10.0400	1.90351	.38070
	مطلق	25	16.0400	1.56738	.31348

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
البعد5	Hypothèse de variances égales	2.164	.148	-12.167-	48	.000	-6.00000-	.49315	-6.99155-	-5.00845-
	Hypothèse de variances inégales			-12.167-	46.295	.000	-6.00000-	.49315	-6.99249-	-5.00751-